



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 3884

التاريخ : السبت 2016/3/26

## الفبر الرئيسي



نتنياهو يعلن عن تطور مهم في مسألة  
الجنود بغزة: السلام لن يتحقق عبر  
التصريحات والقرارات في الأمم المتحدة

... ص 4

## أبرز العناوين



لبنان: السفير الفلسطيني يسلم بان كي مون مذكرتين خلال زيارته مخيم نهر البارد  
الزهار يكشف تفاصيل لقاء حماس مع المخابرات المصرية  
ليبرمان يدعو لقطع علاقات الاحتلال مع مجلس حقوق الإنسان  
مخطط لبناء 900 وحدة استيطانية في مستعمرة "بسغات زئيف"  
غزة: 200 ألف متعطل عن العمل ينهشهم الفقر والمرض دون حلول في الأفق

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
5	2. السلطة الفلسطينية ترحب بتبني "حقوق الإنسان" الأممي 4 قرارات لصالح فلسطين
7	3. منظمة التحرير تدين محاولات "الكنسيت" تمرير قانون الإبعاد
7	4. لبنان: السفير الفلسطيني يسلم بان كي مون مذكرتين خلال زيارته مخيم نهر البارد
8	5. المالكي يطالب بالضغط على "إسرائيل" لتسهيل مهمة المقرر الخاص لحقوق الإنسان
9	6. البرغوثي: فرض العقوبات على "إسرائيل" دَوْل المقاومة الفلسطينية
<u>المقاومة:</u>	
9	7. الزهار يكشف تفاصيل لقاء حماس مع المخابرات المصرية
11	8. قيادي في حماس يحذر من خطورة تدهور أوضاع الأسرى ويدعو لمساندتهم
12	9. أسرى حماس يحققون انتصارا بإنهاء العقوبات الإسرائيلية ضدهم
13	10. فتح: جولة حوار في الدوحة قبل نهاية الشهر و متمسكون بدور مصر في إنهاء الانقسام
14	11. الاحتلال يعتقل فتاتين بزعم محاولة طعن وحيازة سكين
14	12. عائلة عمر الناييف: لن نسمح بإغلاق ملف التحقيق باغتياله حتى كشف الحقيقة
15	13. مشير المصري: الأمة بأسرها مطالبة بإنهاء خلافاتها ومجابهة العدو الإسرائيلي
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
15	14. بينيت: نتياهو ويعلون أصدرنا الحكم على الجندي قبل المحاكمة
16	15. موفاز يزعم: عرفات اتفق مع إيران على منح "الحرس الثوري" موطن قدم في الضفة
17	16. ليفني: الدول الأقرب لـ"إسرائيل" لم تعارض قرار مجلس حقوق الإنسان
17	17. ليبرمان يدعو لقطع علاقات الاحتلال مع مجلس حقوق الإنسان
18	18. مصرع رئيس الإدارة المدنية لجيش الاحتلال الإسرائيلي "بتحطم طائرته في الجليل
18	19. "معاريف": محادثات متقدمة بين نتياهو وهرتزوج لتشكيل حكومة وحدة وطنية
19	20. مستوطنون يهددون ناشطاً وثقّ إعدام "الشريف" وسط الخليل
20	21. مواقع عبرية: الجندي الذي أطلق النار على شهيد الخليل "مُشتبه بالقتل"
20	22. الجيش الإسرائيلي ينقل بطارية "القبة الحديدية" إلى محيط قطاع غزة
21	23. "عرب 48": إعدام الشريف.. جريمة حرب وليست شأنًا إسرائيليًا داخليًا
22	24. مخطط لبناء 900 وحدة استيطانية في مستعمرة "بسغات زئيف"
23	25. القناة السابعة: يعلن أول من سن سنة تأكيد القتل بإطلاقه رصاصة على رأس "أبو جهاد"
<u>الأرض، الشعب:</u>	
23	26. عشرات الإصابات في مواجهات مع الاحتلال بمناطق متفرقة من الضفة
24	27. حملة مدامات واعتقالات في الضفة والقدس
24	28. إصابات برصاص الاحتلال شرق قطاع غزة

25	29. اتهام مقدسين بالتخطيط لعمليات وآخرين بمحاولة الانضمام لـ"داعش"
25	30. فلسطينيو "خان الشيخ" في سورية يطالبون بفتح ممر آمن
26	31. أسرى معتقل عتصيون جنوبي بيت لحم يتعرضون لتفتيش عارٍ ومهين
27	32. إحياء "الجمعة العظيمة" في القدس القديمة وسط إجراءات أمنية مشددة
28	33. إصابة فتى دهسه جيب إسرائيلي في بيت فوريك شرق نابلس
28	34. مع اقتراب ذكرى يوم الأرض... دعوات فلسطينية لمواجهة إسرائيل بالنضال السلمي الشعبي المثابر
29	35. أزمة كهرباء جديدة بغزة
30	36. تسليم 5 مواطنين من بيت لحم بلاغات لمراجعة مخبرات الاحتلال
30	37. غزة: 200 ألف متعطل عن العمل ينهشهم الفقر والمرض دون حلول في الأفق
	<b>عربي، إسلامي:</b>
31	38. "موقع رصد": ضاحي خلفان يواصل تغريداته المثيرة للجدل.. ينشد شعراً دعماً لـ"إسرائيل"
	<b>دولي:</b>
32	39. الأمين العام للأمم المتحدة: اللاجئين الفلسطينيون في لبنان يستأهلون دعمنا الكامل
33	40. بان كي مون مواسيا فلسطينيات في لبنان: دموعن عالية جدا
33	41. أعضاء في الاتحاد الأوروبي: المستوطنات ليست شرعية ولكن قرار مجلس حقوق الإنسان ضار
34	42. "الأونروا" تنفي اشتراط "إسرائيل" تعيين مستشارين بـ "رواتب فلكية" للإشراف على إعمار غزة
34	43. دبلوماسية أميركية: أرى النساء محركاً لنمو الاقتصاد الفلسطيني
	<b>مختارات:</b>
35	44. مؤتمر دولي في دبي: 5.5 مليار دولار قيمة فاتورة العلاج في الخارج لدول الخليج .. سنوياً
	<b>تقارير:</b>
35	45. تقرير: الإعدامات الميدانية... سياسة إسرائيلية منذ الانتفاضة الأولى
	<b>حوارات ومقالات:</b>
38	46. آفاق المقاطعة الفلسطينية الاقتصادية لإسرائيل... رجا الخالدي
42	47. إشادات إسرائيلية بتعاون السلطة الأمني وخوف من القادم... ياسر الزعاترة
44	48. مانديلا فلسطين... يوسي ملمان
50	49. عملية القتل في الخليل رصاصاً في ظهر الجيش الإسرائيلي... يوسي يهوشع
52	<b>كاريكاتير:</b>

\*\*\*

## ١. نتنياهو يعلن عن تطور مهم في مسألة الجنود بغزة: السلام لن يتحقق عبر التصريحات والقرارات في الأمم المتحدة

القدس - "الأيام": قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إنه يتابع شخصياً مسألة الجنود الإسرائيليين في غزة، معلناً تحقيق تطور مهم بهذا الشأن لم يفصح عن فحواه وإن كان أكد أن التقدم لا يتحقق إلا بعيداً عن الأضواء.

وقال نتنياهو بهذا الشأن: هناك جهود مضنية تجري بهذا الشأن، حيث أعقد اللقاءات حوله كل عدة أيام. وقد تم إطلاعي قبل يومين لا أكثر على تطور مهم، لكن بطبيعة الحال يستحيل تحقيق أي تقدم في هذه القضايا إلا بعيداً عن الأضواء. ولا تكون هذه القضية هي الوحيدة الجاري دفعها قدماً بهذه الطريقة [عبر القنوات السرية] لكنها بالتأكيد أولى هذه القضايا.

من جهة ثانية، تجنب نتنياهو اتخاذ موقف واضح من المبادرة الفرنسية لعقد مؤتمر دولي للسلام، وقال للصحافيين في مكتبه، بحسب نص نشره مكتبه: "أنتظر أن يشرح الفرنسيون حقيقة نواياهم، حيث لم يثبت لديّ بعد أن الأمر واضح بالنسبة لهم أيضاً".

وبشأن إمكانية تأييد الولايات المتحدة لمشروع قرار بشأن الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي في مجلس الأمن، قال: "أما بالنسبة لموقف الولايات المتحدة فأستطيع أن أؤكد لك التالي: إن الموقف التقليدي للحكومات أو للإدارات الأميركية المختلفة كان ينص على معارضة أي محاولة فرض تسوية عبر الأمم المتحدة. وبطال الأمر جميع الرؤساء [الأميركيين المتعاقبين] بمن فيهم الرئيس أوباما. إذ سبق له أن قال في الأمم المتحدة عام 2011 "لن يتحقق السلام عبر التصريحات والقرارات في الأمم المتحدة. إذ يجب في نهاية المطاف على الإسرائيليين والفلسطينيين- وليس علينا - التوصل إلى اتفاق حول القضايا مدار الخلاف بينهم".

ويعني ذلك أن السلام لن يأتي عبر قرارات الأمم المتحدة أو مجلس الأمن. إنني أقبل بهذا الموقف تماماً، وكنت قد عبّرتُ عنه في كلمتي أمام "إيباك"، حيث يجب القول إن هذا الكلام قد لاقى الموافقة الواسعة. كما أنني استمعت إلى أقوال جميع المرشحين للرئاسة الأميركية المقبلة أمام مؤتمر "إيباك" حيث كرر جميعهم هذا الموقف. وأعتبره موقفاً صحيحاً ومعقولاً وعملياً".

ورداً على وزير الخارجية السابق أفيغدور لبيرمان الذي توقع سقوط الحكومة الإسرائيلية هذا العام، قال نتنياهو: كان أفيغدور لبيرمان قد ادّعى أيضاً أن الحكومة ستسقط لا محالة عام 2015 ثم كرر ادّعاءه بالنسبة للعام 2016. غير أن الحكومة لن تسقط حيث إن الائتلاف مستقر، حتى وإن كان

يمكن القول إنه يتعرض لبعض "الزحزحات" أو "القضبات" بين حين وآخر. هذه الحالات موجودة بالفعل لكنني أعتقد أن الائتلاف ثابت وسيظل صامداً. وأعلن عقد اجتماع إسرائيلي تركي قريب لتطبيع العلاقات بين البلدين، وقال: "كنا نرغب دوماً في إقامة علاقات صحيحة مع تركيا، ولم نكن نحن الطرف الذي عمل على تغيير هذا الاتجاه. وإذا تسنى الأمر، وإننا نسعى لذلك، فسوف نطّبع العلاقات. وهناك حقيقة اتصالات جارية وتسير قدماً. وبالطبع سيُعد قريباً اجتماع آخر حيث أمل أن يتمخض عن نتيجة إيجابية تؤدي إلى ترميم العلاقات بصورة كاملة".

وبشأن الانسحاب الروسي من سورية، قال نتنياهو: "إن قرار الرئيس الروسي كان بالطبع قراراً اتخذه بنفسه. وكان قد اتخذ قراراً بإرسال قوات إلى سورية. أما أنا فرأيتُ أن الأهم هو التنسيق معه حول مسألتين: أولاً، تفادي أي صدام بين قوات البلدين؛ ثانياً، أن نوضح أن هناك - لديّ ولدى دولة إسرائيل - خطوطاً حمراء في سورية من حيث استخدام أراضيها ضدنا، وأن نحرص على الالتزام بالخطوط الحمراء هذه، كما فعلنا ولا نزال نفعل".

وأضاف: "وأعتقد أن الوقت الذي مضى منذ انعقاد هذا الاجتماع [قاصداً لقاءه الرئيس الروسي في موسكو في أيلول 2015] أثبت مدى أهميته، حيث كانت هذه الخطوة ضرورية، لا سيما في ضوء ما جرى منذ ذلك الحين. وأودّ أن أقول لكم أيضاً إن هذا التنسيق ما زال مستمراً عبر الخط الساخن بين جيش الدفاع والجيش الروسي، حيث أرجح استمرار هذا التنسيق لاحقاً أيضاً، عندما سألتقي مرة أخرى الرئيس بوتين. أما بالنسبة للتأثير [الناجم عن قرار روسيا سحب قواتها من الأراضي السورية] فلا أستطيع التكهن بما سيجري في سورية. ولا أرى أن روسيا تُخرج كل قواتها من الأراضي السورية، لكن يمكنني التأكيد أن خطوطنا الحمراء ستبقى سارية المفعول".

ووجه تهديداً إلى الأمين العام لمنظمة حزب الله حسن نصر الله وقال: "فيما يتعلق بسؤالك عن نصر الله: طيب، أنصح نصر الله بعدم اختبار عزيمة دولة إسرائيل. إنه يعرف جيداً سبب ملازمته الملاحي".

الأيام، رام الله، 2016/3/26

## ٢. السلطة الفلسطينية ترحب بتبني "حقوق الإنسان" الأممي 4 قرارات لصالح فلسطين

ذكرت الرأي، عمان، 2016/3/26، من رام الله عن وكالة الأناضول، أن الحكومة الفلسطينية وخارجيتها، رحبت أمس بتبني مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة 4 مشاريع قرارات لصالح فلسطين.

وقال الناطق الرسمي باسم الحكومة، يوسف المحمود، في بيان، إن الحكومة الفلسطينية تعتبر خطوة مجلس حقوق الإنسان "خطوة هامة، خصوصاً فيما يتصل بالاستيطان وبقية الجرائم الاحتلالية". وأضاف "في الوقت الذي كان ينظر فيه مجلس حقوق الإنسان في هذه القرارات، شاهد العالم الجريمة البشعة التي اقترفها جنود الاحتلال عندما أقدموا على إطلاق النار على رأس الجريح الفلسطيني عبد الفتاح الشريف في الخليل في عملية إعدام بشعة وفي ظل وجود طواقم الإسعاف الإسرائيلية".

من جهته، قال وزير الخارجية الفلسطيني، رياض المالكي، في بيان منفصل، إن "تبني القرارات الأربعة يشكل دعماً لتجسيد مبادئ القانون الدولي الذي يؤكد على حل الدولتين، وتجسيد دولة فلسطين المستقلة، وإدانة ورفض ممارسات وإرهاب المستوطنين، وسياسة الاستيطان، وبناء جدار الضم والفصل العنصري، والاعتقال التعسفي، (...)".

وطالب الوزير بـ"ضمان مساءلة ومحاسبة المسؤولين الإسرائيليين على انتهاكات القانون الدولي الإنساني، والقانون الدولي لحقوق الإنسان، من خلال ما يناسب من آليات العدالة الجنائية المحلية أو الدولية العادلة والمستقلة، مع ضمان حق الضحايا في سبل الانتصاف الفعالة، من خلال ضرورة تنفيذ توصيات لجان التحقيق، ولجان تقصي الحقائق، بما فيها تنفيذ مخرجات تقارير هيئات المعاهدات والمقررين الخاصين".

وأضافت الأيام، رام الله، 26/3/2016، عن وكالة وفا من رام الله، أن مبعوث دولة فلسطين إلى مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، السفير إبراهيم خريشة قال اليوم عبر مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان عن إرادة المجلس والمجتمع الدولي من خلال إقرار أربعة قرارات طال انتظارها (حول تقرير المصير، حالة حقوق الإنسان، المستوطنات والمساءلة) ليؤكد من جديد على الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني. نيابة عن دولة فلسطين وشعبنا، نود أن نعرب عن تقديرنا لجميع البلدان التي تدعم جهودنا لتحقيق العدالة لفلسطين".

وأضاف "باضطلاحه بمسؤوليته عن احترام القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة، فإن على المجتمع الدولي واجب إعمال حقوق الإنسان والقانون الإنساني في دولة فلسطين المحتلة، ونحن ندعو جميع الدول إلى احترام قرارات وآليات الأمم المتحدة، بما في ذلك إنشاء قاعدة بيانات لجميع الشركات التي تساهم في الاحتلال الإسرائيلي والاستعمار لدولة فلسطين".

### ٣. منظمة التحرير تدين محاولات "الكنيست" تمرير قانون الإبعاد

القدس-الراي-وكالات: دان أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات امس محاولات تمرير مشروع قانون يقضي بإبعاد عائلات منفعذي العمليات، والذي صادقت عليه ما تسمى "باللجنة الوزارية لشؤون التشريع في الكنيست الإسرائيلي".

وأكد عريقات في بيان أن هذه السياسات الأحادية تظهر تمسك الاحتلال بفكر الاقتلاع والتهجير الذي قامت على أساسه إسرائيل منذ العام 1948.

وقال: "إن مجموعة القوانين والقرارات التي تحاول "الكنيست" تشريعها تأتي ضمن قرار سياسي مدروس لتعزيز سياسة العقاب الجماعي التي تمارسها قوات الاحتلال على أبناء شعبنا، و لترسيخ منظومة الاحتلال وسياساته الاستعمارية المتمثلة بالتطهير العرقي والطرده القسري".

وأشار عريقات إلى أن المنظومة التشريعية الإسرائيلية المشوهة هي أحد أذرع الاحتلال والمنفذة لسياساته، وتقوم بسن قوانين تخالف الأعراف والشريعة الدولية بما فيها اتفاقية جنيف الرابعة، واتفاقية لاهاي سنة 1907، والعهدين الخاصين بحماية الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والثقافية وقرارات الأمم المتحدة ومبادئ حقوق الإنسان.

الرأي، عمان، 2016/3/26

### ٤. لبنان: السفير الفلسطيني يسلم بان كي مون مذكرتين خلال زيارته مخيم نهر البارد

بيروت - "الحياة": ألقى السفير الفلسطيني في لبنان أشرف دبور كلمة رحب فيها بزيارة الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون لمخيم نهر البارد ولبنان، وسلمه مذكرتين، الأولى باسم القيادات الفلسطينية في لبنان، والثانية من لجنة المتابعة لأعمال إعمار مخيم نهر البارد. كما قدم إليه درعا باسم فلسطين.

ولفتت مذكرة لجنة المتابعة إلى أهمية الزيارة "لما فيها من فائدة للاطلاع عن كثب على أحوال اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، وخاصة مخيم نهر البارد الذي يمثل نموذجاً حياً للمأساة الفلسطينية، منذ أن اقتلع أهله من أرضهم عام 1948. ودعت بان إلى "إصدار نداء جديد يتضمن الالتزام من كل الأطراف بقرار إعادة ما تبقى من إعمار للمخيم وتأكيد أن إدارة أونروا هي المسؤولة عن جمع الأموال التي تحتاج إليها، والدعوة إلى تنفيذ استراتيجية واضحة وفعالة لتأمين الأموال اللازمة لاستكمال إعادة الإعمار".

ونظم أهالي المخيم تظاهرات عدة في بعض الإحياء بعدما منعوا من الوصول إلى الأمين العام للأمم المتحدة وطالبوه بإعمار المخيم ورددوا نداءات «بان كي مون دخيلك خدنا من هون». وسمع بان مطالب المتظاهرين عندما صعد إلى سطح مدرسة "عمقة" الذي يكشف أحياء المخيم.

الحياة، لندن، 2016/3/26

#### ٥. المالكي يطالب بالضغط على "إسرائيل" لتسهيل مهمة المقرر الخاص لحقوق الإنسان

رام الله - "الأيام": رحب وزير الشؤون الخارجية رياض المالكي، أمس، باعتماد مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، القرارات الأربعة الخاصة بدولة فلسطين في الدورة 31 للمجلس المنعقد في جنيف، حيث صوتت الدول الأعضاء بالأغلبية الساحقة لصالح هذه القرارات.

وقال المالكي في بيان صحافي: "لقد أقر المجلس القرارات: الاعتراف بأن المستوطنات موجودة على أرض فلسطين المحتلة بما فيها القدس الشرقية، وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، والنظر إلى حالة الإنسان في الأرض الفلسطينية بما فيها القدس الشرقية، وضمان المساواة والعدالة لجميع انتهاكات القانون الدولي في الأراضي الفلسطينية، وهذا دعم مهم لفلسطين".

وأضاف: "الدبلوماسية الفلسطينية ومن خلال بعثتنا في جنيف انخرطت في مفاوضات جدية مع جميع الأطراف، والدول الأعضاء لاطلاعهم على الاستراتيجية الفلسطينية، حيث تمت صياغة وتطوير القرارات الفلسطينية بما ينسجم مع أهداف المرحلة القادمة للاستراتيجية الوطنية في مسألة الاحتلال ومحاسبة مجرميه".

وأوضح أن هذه القرارات تضمنت إدانة ورفض ممارسات الاحتلال ومنها إرهاب المستوطنين، والاستيطان، وبناء جدار الضم والفصل العنصري، والاعتقال التعسفي، والعقاب الجماعي، والإعدامات الميدانية، وتهويد القدس، والتهجير القسري للفلسطينيين، وحصار قطاع غزة، وغيرها من انتهاكات الاحتلال المنهجية والنمطية لحقوق الإنسان الفلسطيني.

وطالب الدول التي امتنعت عن التصويت بمراجعة مواقفها وأن تتحاز لمبادئها، كيلا تستخدم إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، هذا الامتناع كغطاء جديد لجرائمها.

وأشار المالكي إلى ضرورة حظر بضائع المستوطنات، وحظر التعامل التجاري معها، لأن الاستيطان يخالف قواعد القانون الدولي، الذي التزمت به جميع دول العالم.



ورحب بتعيين الخبير القانوني الكندي مايكل لينك كمقرر خاص لحقوق الإنسان في الأرض الفلسطينية المحتلة، داعياً للضغط على إسرائيل، لتمكين المقرر الجديد من القيام بمهامه وضمن دخوله إلى فلسطين.

الأيام، رام الله، 2016/3/26

#### ٦. مصطفى البرغوثي: فرض العقوبات على "إسرائيل" دَوَل المقاومة الفلسطينية

رام الله (فلسطين): قال الأمين العام لـ "حركة المبادرة الوطنية الفلسطينية"، مصطفى البرغوثي، إن قرار مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، بخصوص الشركات الإسرائيلية والأجنبية التي تعمل في المستوطنات الإسرائيلية "سيساعد على عزل المستوطنات ومحاصرتها". متابِعًا: "المقاطعة المُتصاعدة تهدف لردع إسرائيل، وتغيير ميزان القوى لصالح الشعب الفلسطيني ونضاله العادل ضد الاحتلال". مشددًا على أن "زوبعة نتنياهو" لن تنتهي الحملة عن مواصلة نشاطها ضد الاحتلال الإسرائيلي. وأضاف البرغوثي: "حملة المقاطعة وفرض العقوبات على إسرائيل، عملت على تدويل المقاومة الفلسطينية".

قدس برس، 2016/3/25

#### ٧. الزهار يكشف تفاصيل لقاء حماس مع المخابرات المصرية

ذكر موقع الجزيرة مباشر، 2016/3/25، أن محمود الزهار القيادي في حركة المقاومة الإسلامية "حماس" قال إنه لم يطلب من حركة حماس القيام بدور للوساطة بين جماعة الإخوان المسلمين والدولة المصرية، وأضاف أن الحركة لا تتدخل في الشأن الداخلي المصري. وقال في حوار مع "الجزيرة مباشر" إن الحركة استعجلت فتح معبر رفح وبيان موقف المختطفين الفلسطينيين الأربعة، وأكد أن الزيارة المقبلة لوفد الحركة للقاهرة ستكون إيجابية. وأشار "الزهار" إلى أنه في حال فتح باب التبادل التجاري بين مصر وقطاع غزة فإن حجم هذا التبادل قد يصل في عام واحد إلى ثلاثة مليارات دولار، وفي أعوام قليلة إلى سبعة مليارات دولار وهو مبلغ "ليس بالهين" للجانبين. وأكد "الزهار" أن نهاية الزيارة للقاهرة كانت طيبة ومقبولة، وأن موقف الحركة من القاهرة يعد "موقفًا إيجابيًا" وأشار إلى مطالبة وفد الحركة للسلطات المصرية بفتح معبر رفح لرفع العبء عن الفلسطينيين.

وفي شأن المصالحة الفلسطينية بين حركتي فتح وحماس قال الزهار إن حركة حماس توافق على حكومة وفاق وطني، وطالب حركة فتح بتطبيق اتفاق القاهرة الذي تم التوصل إليه في العام 2011، وإجراء انتخابات تشريعية ورئاسية ومجلس وطني، ونفى المزاعم التي تقول إن شعبية حركة حماس قد تناقصت، واصفا هذه المزاعم بأنها من دون أساس.

وقال "الزهار" إن حركة "فتح" تؤيد استمرار الحصار المفروض على قطاع غزة بهدف إسقاط حركة حماس. وأشار الزهار إلى أن التفاوض مع الاحتلال الإسرائيلي لم يحقق أية نتائج للقضية الفلسطينية، وقال إن ما يحدث في الأراضي المحتلة حاليا ليس "هبة" ولكنة انتفاضة فلسطينية "حقيقية".

إذا فكر العدو الإسرائيلي في الاعتداء على قطاع غزة فإن الحركة ستوجه له "ضربات مؤلمة" لكنه قال إن الحركة لا تريد الحرب ولا تسعى إليها، وكذلك قطاع غزة، وأن الحروب دائما كانت تفرض على الحركة، وأن الحركة لا تستدعي حالة الحرب.

وأضافت وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2016/3/25، من الدوحة، أن الزهار، كشف مساء الجمعة، عن تفاصيل لقاء وفد حركته مع جهاز المخابرات العامة المصري بالقاهرة مؤخرا، مشيرًا إلى أن لقاء آخرًا سيعقد الأحد المقبل للرد على المطالبات المصرية.

وقال الزهار، في لقاء مع "الجزيرة مباشر"، إن الحركة اتفقت خلال اللقاء مع وزير المخابرات المصري على إطلاق حملة إعلامية موجهة للشارع المصري لدحض الادعاءات بحق الحركة. وذكر أن الحملة تستهدف نفي ما قيل عن الحركة في الإعلام المصري من إيواء "إرهابيين"، وإيضاح موقف حماس من الشعب المصري.

وقال: "سنوضح أن هناك أشخاصًا لديهم فكر يختلف معنا بغزة، وتعاملنا معهم أولاً بالكلمة الطيبة، ثم رددنا على بعضهم الذي استخدم السلاح، وحدثت مواجهة بيننا. نحن لم نعادهم لكننا نحاول تفادي هذا الوضع".

وأشار الزهار إلى الاتفاق على ضبط الحدود بين قطاع غزة ومصر، ومنع أي عناصر مسلحة من الانتقال من القطاع لسيناء، أو تهريب سلاح بنفس الاتجاه إذا كان ذلك موجودًا، لكنه نفى وجوده مطلقًا.

وبيّن أن وفد حماس طالب بفتح معبر رفح البري، وهو ما رد عليه الوفد المصري بقوله: "يمكننا فتح المعبر لكننا بحاجة لوقت لتوضيح الصورة للشارع المصري".

ولفت الزهار لأهمية إجراء تبادل تجاري بين غزة ومصر، مشيرًا إلى أنه سيبلغ 3 مليارات دولار في السنة الأولى وسيطور إلى 7 مليارات خلال سنوات.

وأضاف "عرضوا فيديو لشباب هاوٍ يصور الحدود بطائرة تستخدم لتصوير الاحتفالات على أنه تجسس على الجيش المصري على الحدود، وفندنا ذلك".  
وتابع "رددنا على كل قضية. لنا بعض الملاحظات والمطالب سنعرضها عليهم خلال اللقاء الثاني يوم الأحد المقبل".  
وأشار الزهار إلى أن حركته تستعجل فتح معبر رفح، والحديث المصري المسئول عن الأربعة مختطفين الفلسطينيين بسيناء، والمساعدات التي تأتي لغزة عبر المعبر، والتعاون التجاري. ولفت إلى أن الخلاف مع مصر حول تلك القضايا في "الآلية والزمن وليس من حيث المبدأ".  
وفي قضية منفصلة، قال القيادي بحماس إن قادة الكيان الإسرائيلي لا يرغبون بشن حرب جديدة على قطاع غزة، لافتاً إلى أن حركته لا ترغب أيضاً بأي حرب.  
وأضاف أن الحديث الإسرائيلي عن حروب جديدة على غزة "يأتي في إطار برنامج المزيادات الداخلية".

وكشف الزهار عن وجود وفد قيادي من حركة فتح في الدوحة للقاء حماس، وبحث تطورات المصالحة الداخلية. وقال: "يريدون منا قضايا لا نستطيع الموافقة عليها. يريدون تشكيل حكومة وحدة وجرنا سياسياً إلى مربعهم.. حكومة يشكلها أبو مازن (الرئيس محمود عباس) وفق برنامجه دون الرجوع لاتفاقية المصالحة 2006". وأضاف "يمكن أن ننهي الانقسام ونحقق المصالحة غداً إذا طبقت فتح ما توصلنا إليه من اتفاقات".

وردًا على سؤال بشأن موقف حماس من تنظيم الدولة الإسلامية، قال الزهار إن حركته تختلف كثيرًا مع التنظيم. وأضاف "لكننا لم ندخل في صراعات معه، ولا نرغب في ذلك، لأن هذه الصراعات تؤدي لتدمير مقدرات الأمة العربية والإسلامية".

## ٨. قيادي في حماس يحذر من خطورة تدهور أوضاع الأسرى ويدعو لمساندتهم

غزة: حذر القيادي في حركة حماس عبد الرحمن شديد من خطورة تدهور أوضاع عدد من الأسرى المرضى داخل سجون الاحتلال، مشيراً إلى أن ذلك يستوجب وقفة جادة على المستويين الرسمي والشعبي لحماية الأسرى من بطش الاحتلال.

وأكد شديد، في تصريح صحفي له، على أن سلطات الاحتلال تتعمد التضيق على الأسرى وحرمانهم من أبسط حقوقهم المعيشية التي تكفلها كافة الأعراف والقوانين الدولية، مستغلة بذلك صمت الجهات الرسمية وانشغال الأمة العربية والإسلامية بمشاكلها الداخلية.

ونوه شديد إلى وجود حالتى إضراب حالياً فى سجون الاحتلال؛ حيث يواصل الأسير سامى جنازرة إضرابه منذ 22 يوماً، والأسير عماد البطران منذ قرابة الشهر. كما أشار إلى وجود عدد كبير من الأسرى والأسيرات الذين يعانون أمراضاً وأوضاعاً صحية صعبة للغاية فى ظل إهمال متعمد من مصلحة السجون، بالإضافة إلى وجود 20 أسيراً فى العزل من بينهم الأسير موسى صوفان الذى يعاني من مرض السرطان، والقيادي فى حماس شكري الخواجا.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/3/26

### ٩. أسرى حماس يحققون انتصاراً بإنهاء العقوبات الإسرائيلية ضدهم

غزة - أشرف الهور: تمكن أسرى حركة حماس فى السجون الإسرائيلية من التوصل إلى اتفاق مع إدارة هذه السجون، انتزعوا بموجبه بعضاً من حقوقهم، من خلال رفع العقوبات المفروضة عليهم، مقابل تعليق احتجاجاتهم.

وذكر مكتب إعلام الأسرى فى تصريح صحافى أن أسرى حماس فى سجون الاحتلال أعلنوا أمس الجمعة، عن التوصل لاتفاق مع مصلحة السجون، يقضى برفع جزئى للعقوبات المفروضة على أسرى الحركة منذ عامين.

وذكر مكتب إعلام الأسرى فى أن الاتفاق يقضى بـ «رفع جزئى للعقوبات المفروضة» على أسرى الحركة منذ عامين، مقابل وقف الخطوات الاحتجاجية التى بدأها الأسرى منذ عدة أسابيع. ويشمل الاتفاق الجديد الذى جرى الإعلان عنه زيادة وقت الزيارة لأسرى غزة لتصبح 75 دقيقة بدلاً من 45، وكذلك زيادة عدد القنوات الفضائية إلى 5 قنوات بدلاً من 3 قنوات.

وشمل الاتفاق كذلك على زيادة مخصص الكانتينا إلى 800 شيكل (الدولار الأمريكى يساوى 9,3 شيكل) بدلاً من 600 شيكل.

وإضافة إلى ذلك شمل الاتفاق تحقيق بعض المطالب الحياتية والإنسانية الأخرى، مثل نقل الأسير المريض بالسرطان بسام السايح إلى سجن «ايشل» ليجتمع بأخيه الأسير أمجد المعتقل منذ نحو 14 عاماً والمحكوم بالسجن لـ 20 عاماً.

القدس العربى، لندن، 2016/3/26

## ١٠. فتح: جولة حوار في الدوحة قبل نهاية الشهر وتمسكون بدور مصر في إنهاء الانقسام

حسن جبر: قال عضو الهيئة القيادية لحركة فتح في قطاع غزة الدكتور فيصل أبو شهلا: إن لقاء سيعقد قبل نهاية الشهر الجاري بين حركتي فتح وحماس في العاصمة القطرية لاستكمال الحوارات التي عقدت سابقاً بين الحركتين.

وأكد أبو شهلا لـ"الأيام" أن حركة فتح تبذل جهوداً كبيرة من أجل إنجاح الحوار بين الحركتين لإنهاء الانقسام بشكل سريع، منوهاً بتمسك حركة فتح بالدور المصري في إنهاء الانقسام وتعزيز الوحدة الوطنية.

وقال: "معنيون بالمصالحة الوطنية، وإنهاء الانقسام، والاتفاق على عدة قضايا أهمها: البرنامج السياسي، ومنظمة التحرير، والمجلس الوطني الفلسطيني، وانتخاب لجنة تنفيذية جديدة للمنظمة، خاصة أننا دعونا حماس للمشاركة في اجتماعات اللجنة التحضيرية للمجلس الوطني".

وشدد أبو شهلا على أن حركة فتح "تمسكة بإقامة حكومة وحدة وطنية تكون مسؤولة عن كل شيء في الأراضي الفلسطينية بدءاً من المعابر والموظفين وإعادة الإعمار شريطة ألا نعود إلى تعطيل عمل الحكومة أو تشكيل حكومات ظل تنافس وتعطل دور الحكومة الفعلي على الأرض". وكانت مواقع قريبة من حماس نقلت عن قيادات من حركة فتح تأكيدها قرب عقد لقاء في الدوحة بين الحركتين.

ونقل موقع "صفا" المقرب من حماس عن مصدر قيادي في حركة فتح أن لقاءات المصالحة مع حركة حماس ستستأنف بداية نيسان المقبل في العاصمة القطرية الدوحة.

وأكد المصدر الذي رفض الكشف عن اسمه أن الحركتين تجريان اتصالات لتحديد موعد لعقد لقاء بينهما خلال أقل من أسبوعين، في الدوحة.

ورفض الحديث عن تفاصيل حول هذه اللقاءات، لـ"حين تحديد الموعد رسمياً".

من جانبه، أكد القيادي في "فتح" عبد الله عبد الله لوكالة "صفا"، عقد لقاء بين الحركتين في الدوحة، على أن يعقبه لقاء آخر في القاهرة، لاستكمال مشاورات تنفيذ ملفات المصالحة، لكنه رفض تحديد موعد لهذه اللقاءات.

وكانت حركتا فتح وحماس عقدتا مطلع شباط الماضي جولة من اللقاءات في العاصمة القطرية الدوحة جرى خلالها الاتفاق على تصور عملي للمصالحة على أن تعقبه مشاورات بين الحركتين.

الأيام، رام الله، 2016/3/25

## ١١. الاحتلال يعتقل فتاتين بزعم محاولة طعن وحياسة سكين

اعتقلت قوات الاحتلال أمس، فتاة مقدسية (15 عاماً) من قرية العيسوية وسط القدس المحتلة، بزعم محاولتها طعن أحد عناصر شرطة الاحتلال. وادعت شرطة الاحتلال في بيان أصدرته «تحييد» فتاة من دون إطلاق النار عليها قبل اعتقالها بزعم محاولة طعن احد عناصر شرطة الاحتلال في «التلة الفرنسية» القريبة من مدخل قرية العيسوية، وتم اقتياد الفتاة الى أحد مراكز التحقيق والاعتقال في المدينة دون الكشف عن هويتها. كذلك اعتقلت قوات الاحتلال أمس، الفتاة حنان محمد القصرراوي التميمي (16 عاماً)، في حي تل الرميذة، وسط مدينة الخليل، بزعم العثور على سكين بحوزتها، ونقلتها إلى جهة غير معلومة. وقال وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» أن التميمي على صلة قرابة بشهيد أعدمه الاحتلال أول من أمس في المدينة نفسها.

المستقبل، بيروت، 2016/3/26

## ١٢. عائلة عمر النايف: لن نسمح بإغلاق ملف التحقيق باغتياله حتى كشف الحقيقة

جنين -علي سمودي: أكدت عائلة الشهيد عمر النايف، أنها لن تسمح بإغلاق ملف التحقيق في قضية اغتيال ابنها داخل السفارة الفلسطينية في بلغاريا، مؤكدة أنها ستحتفظ بحقوقها القانونية واستكمال عمليات التحقيق عبر اللجوء إلى القضاء البلغاري وإلى محاكم الاتحاد الأوروبي. وأفاد أحمد النايف أنه وبعد مرور شهر على جريمة اغتيال شقيقه عمر، تلقت أرملة الشهيد رانيا النايف المقيمة في صوفيا، اليوم الجمعة بلاغاً من السلطات البلغارية لإرسال محامي العائلة لترتيب لقاء لها مع الادعاء العام للاستماع إلى التقرير الطبي. وأوضح النايف أن البلاغ المكتوب تضمن نقاطاً خطيرة تفيد بأن السلطات البلغارية لن تقدم تفسيرات عن أي تساؤلات بهذا الشأن، وأنها لن تسلمها نسخة خطية موثقة عن التقرير، الأمر الذي اعتبر أنه يحمل الكثير من الريبة والاستهجان، مشيراً إلى أن البلاغ موقَّع 17-3، وتم تسليمه مساء اليوم 25-3.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/3/25

### ١٣. مشير المصري: الأمة بأسرها مطالبة بإنهاء خلافاتها ومجابهة العدو الإسرائيلي

غزة: القيادي في حركة "حماس"، وعضو كتلتها البرلمانية، مشير المصري، الأمة كلها إلى إنهاء كل الأزمات، ونبذ الخلاف المذهبي، والطائفي، والتفرغ للعدو الصهيوني المشترك، الذي يعمل على تشطي الأمة وتفرقتها، مبدياً ثقته أن انتفاضة القدس ستمضي حتى تحقق أهدافها. وقال المصري في كلمته بنهاية المسيرة الحاشدة، التي نظمتها حركة "حماس" بعد ظهر اليوم الجمعة، شمال قطاع غزة، في الذكرى الثانية عشرة لاغتيال الشيخ أحمد ياسين، ودعماً لانتفاضة القدس، إن الأمة بأسرها مطالبة بإنهاء خلافاتها، ومجابهة العدو المشترك المتمثل في الاحتلال الصهيوني.

وشدد على التمسك باعتبار قضية فلسطين "قضية أمة وقضية كل مسلم في مشارق الأرض ومغاربها"، مؤكداً انفتاح حركة "حماس" على كل الدول العربية والإسلامية لتعزيز العلاقات وترميم أي علاقة شابها خلل لترجع إلى أسسها الصحيحة.

وأشار إلى وجود حوارات "بناة وهادئة" مع "الأشقاء في مصر" تؤسس لهذه العلاقة وتعيدها للمربع الأصيل، مشدداً أن حماس على موقفها بأن صراعها هو فقط مع العدو الصهيوني وأن بندقيتها موجهة لصدر هذا العدو، وطريقها واضح نحو تحرير القدس.

وشدد على أن انتفاضة القدس ماضية للأمام نحو تحقيق أهدافها، وأنه "بفضل الله لا عودة للوراء". وقال: "تخبة السكاكين والدهس والرصاص في الانتفاضة، في خليل الرحمن وأخواتها في الضفة والقدس انطلقت رغم كل التنسيق الأمني، أفلنت الأمور من بين يدي العدو، ولن تهدأ حتى تحقق أهدافها".

وأضاف "بعد استشهادك يا شيخنا، غزة استطاعت أن تخرج خبثها، وأن تطرد العدو في زمن (رئيس حكومة الاحتلال الأسبق، مجرم الحرب الصهيوني أرئيل) شارون من أرض غزة بفضل الله، وبات لحم غزة مرّاً وأرضها محرمة وتشكل قلعة لمشروع التحرير".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/3/25

### ١٤. بينيت: نتياهو ويعلون أصدرتا الحكم على الجندي قبل المحاكمة

القدس -وكالات: هاجم وزير التعليم زعيم حزب "البيت اليهودي" نفتالي بينيت، كل من وجه الانتقاد للجندي الإسرائيلي الذي أطلق النار على الشاب الفلسطيني المصاب والملقى على الأرض أول من أمس في الخليل، معتبراً تصريحات نتياهو ووزير دفاعه موشي يعلون والناطق باسم الجيش، "أنهم أصدروا عليه الحكم قبل المحاكمة".

وأشار "نفتالي بينت" إلى "أنه كان يجب سماع الجندي الإسرائيلي قبل إصدار أي موقف أو تصريح، فلا أحد يعرف الموقف الصعب الذي كان به، وما هي الحسابات التي كان يأخذها في الوقت الذي كان يمكن أن يكون مع الشاب الفلسطيني حزاما ناسفا".

الأيام، رام الله، 2016/3/26

### ١٥. موفاز يزعم: عرفات اتفق مع إيران على منح "الحرس الثوري" موطئ قدم في الضفة

زعم رئيس أركان جيش العدو الإسرائيلي السابق شاول موفاز، عن أن الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، كان قد اتفق مع إيران على منح الحرس الثوري الإيراني موطئ قدم في الضفة المحتلة، كجزء من صفقة السلاح التي أرسلتها الجمهورية الإسلامية إلى قطاع غزة، مع بدايات انتفاضة الأقصى، على متن سفينة "كارين إيه"، التي استطاع الجيش الإسرائيلي السيطرة عليها وهي في طريقها إلى فلسطين.

وردت هذه المعطيات الجديدة في تحقيق أجرته صحيفة «معاريف»، بمناسبة مرور 18 عاماً على عملية «السور الواقي». واستندت الصحيفة إلى ما أدلى به موفاز، الذي أكد أن إسرائيل «تابعت على مدى أشهر، وطوال النصف الثاني من عام 2001، مساعي عرفات للحصول على وسائل قتالية من إيران»، وأن الرئيس الفلسطيني «أعد قائمة دقيقة تضمنت أنواعاً مختلفة من السلاح، بما فيه سلاح مضاد للدبابات بوزن يصل إلى 50 طناً. وكان في القائمة أيضاً طنان من المواد المتفجرة، هي الأكثر تطوراً من نوعها في العالم». أما البند الأهم، فهو ما تضمنه الاتفاق بين إيران و عرفات، منح الأخير عناصر الحرس الثوري موطئ قدم في الضفة.

وتابع رئيس أركان الجيش السابق، أنه بعد إلقاء القبض على السفينة في البحر الأحمر في 2002/1/3، وجّه رئيس الحكومة آنذاك، أرييل شارون، تعليماته لنقل المادة الاستخباراتية الدراماتيكية المتصلة بهذه القضية إلى الأميركيين.

إثر ذلك، سافر إلى الولايات المتحدة وفد برئاسة رئيس دائرة «البحوث في شعبة الاستخبارات»، العميد يوسي كوبرفاسر، وهو يحمل كل المواد. وبعد يومين قال شارون: «القصة لم تتغلغل هناك. حاولنا أن نشرح لهم وهم لا يفهمون. البس (موفاز) بزة رسمية، وتوجه إلى الولايات المتحدة مع مادة أخرى - الأكثر سرية لدينا في هذه القضية - وارو لهم كل شيء وأرهم المادة».

وأكد موفاز أن شارون طلب منه أن يروي للأميركيين كل التفاصيل، وإذا «طلبوا المادة الاستخباراتية أعطهم إياها». ولفت كذلك إلى أنه سأل شارون: «لماذا لا ترسل أحد الوزراء؟»، فقال الأخير: «أنت جلست في طائرة البوينغ في غرفة العمليات للسيطرة على السفينة، ارو لهم كل شيء».



لدى سؤال «معاريف»، موفاز، كيف انتهت مهمته والنتائج التي ترتبت عليها، أجب الأخير بأنه في خلال «أول لقاء لي مع كوندوليزا رايس، مستشارة الرئيس للأمن القومي، أريتها كل المادة، كل المحاضر، وعرضت أمامها الأفلام التي أظهرت كيف أمسكنا بالسفينة. وقد تأثرت جداً». من ثم «طلبت أن أنتظر وتوجهت بالمادة لتقدمها إلى الرئيس جورج بوش. بعد ساعة عادت رايس وقالت إنهم يطلبون إبقاء المادة لديهم. فاستجبت لطلبها، بناءً على تعليمات شارون». وأوضح موفاز أن المواد التي سلمت لواشنطن شكلت الأساس لتصريح بوش بعد وقت قصير من هذه الحادثة، بأنه «يجب تغيير القيادة الفلسطينية»، مشدداً على أنه «كان لهذا الأمر تأثير هائل. فقد أدين عرفات، وليس فقط بنظرنا، بل بنظر الأميركيين أيضاً. كان واضحاً لنا ولهم أيضاً أن عرفات زعيم إرهابي».

الأخبار، بيروت، 2016/3/25

#### ١٦. ليفني: الدول الأقرب لـ«إسرائيل» لم تعارض قرار مجلس حقوق الإنسان

حلمي موسى: أعلنت وزيرة الخارجية السابقة، تسيبي ليفني أن تأييد الدول للقرار يعني انهيار منطق السياسة الإسرائيلية. وأشارت إلى أن «قبول مجلس حقوق الإنسان قرارات مناهضة لإسرائيل ليس بالأمر المفاجئ. فهذه منظمة لها جدول أعمال في البند السابع يقول «ماذا سنعمل ضد إسرائيل». ومع ذلك اعتبرت أن «المقلق هذه المرة واقع أن الدول الأقرب لإسرائيل لم تعارض القرار بشأن القائمة السوداء للشركات العاملة في المستوطنات، وفي نظر المجلس تعتبر القدس الشرقية مستوطنة وهذا انهيار سياسي مثير».

ولاحظت أن «الحلبة السياسية متروكة للفلسطينيين يلعبون عليها من دون أن نخرج نحن لا للهجوم وإنما نترك مرمانا مكشوفاً. والأسوأ أن أموراً بوسعنا منعها بمبادرتنا تتحول إلى هدف نسجله في مرمانا. وبدلاً من الحفاظ على الكتل الاستيطانية والقدس نحن نخسرها. وإذا وصلنا إغماض عيوننا فإن ما يبدأ بالمستوطنات سوف ينتهي بإسرائيل ولن يغير ذلك أي مؤتمر صحافي عن داعش».

السفير، بيروت، 2016/3/26

#### ١٧. ليبرمان يدعو لقطع علاقات الاحتلال مع مجلس حقوق الإنسان

القدس المحتلة - ترجمة الرأي: دعا رئيس حزب «إسرائيل بيتنا» اليميني المتطرف «افيغور ليبرمان»، رئيس وزراء حكومة الاحتلال «بنيامين نتنياهو» إلى قطع علاقات دولة الاحتلال مع مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة.

ويذكر أن مجلس حقوق الإنسان قد أصدر قرار خاص بوضع لائحة سوداء بأسماء شركات دولية و"إسرائيلية" تتعامل مع شركات استيطانية في الضفة والقدس وهضبة الجولان. وقال "إنه تحول إلى سير معاد لإسرائيل، إذ يتم من خلاله مهاجمتها رغم إنها الدولة الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط، في حين يتم يتجاهل الانتهاكات الصارخة لحقوق الإنسان في إيران وسوريا وكوريا الشمالية".

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2016/3/26

### ١٨. مصرع رئيس "الإدارة المدنية لجيش الاحتلال الإسرائيلي" بتحطم طائرته في الجليل

القدس - "الأيام": لقي منير عمّار رئيس الإدارة المدنية لجيش الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية، مصرعه إثر تحطم طائرته قرب قرية الكمانّة، في منطقة مدينة كرمئيل في الجليل الغربي، بعد ظهر أمس. وهرعت إلى مكان تحطم الطائرة قوات إنقاذ وإطفاء إلى مكان سقوط الطائرة. وقد أعلنت الشرطة الإسرائيلية بداية عن فقدان الاتصال مع الطائرة في ساعات بعد ظهر أمس ولاحقاً أشارت إلى العثور على بقايا حطام الطائرة في منطقة جبلية صخرية قريبة من وادي سلامة في بلدة الرامة بالجليل. وتم الإعلان عن وفاة عمار بعد فرض تعميم على الخبر لعدة ساعات. وفتحت الشرطة الإسرائيلية تحقيقاً في حادثة تحطم الطائرة التي كان يقودها عمار بشكل شخصي. مشيرةً إلى أن وزير الدفاع موشي يعالون ورئيس الأركان غادي آيزنكوت اعتبروا مقتله خسارة كبيرة للجيش الإسرائيلي.

وبحسب موقع "يديعوت أحرونوت" العبرية، فإن عمار (47 عاماً) وهو برتبة عميد، تولى منصب نائب قائد لواء المنطقة الوسطى "الضفة الغربية"، ثم عمل في شعبة العمليات العسكرية بالمنطقة الشمالية، كما عين فيما بعد قائداً للجهة الداخلية في حيفا، حتى عُين قبل شهر واحد في رئاسة "الإدارة المدنية".

الأيام، رام الله، 2016/3/26

### ١٩. "معاريف": محادثات متقدمة بين نتياهو وهرتزوج لتشكيل حكومة وحدة وطنية

الناصرة - خلدون مظلوم: قالت صحيفة "معاريف العبرية" إن الأسابيع الأخيرة شهدت تقدماً في المفاوضات الائتلافية الجارية بين رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتياهو، ورئيس المعارضة وزعيم المعسكر الصهيوني "إسحاق هرتزوج" لتشكيل حكومة وحدة وطنية.

وأفادت الصحيفة العبرية أن خيار تشكيل حكومة الوحدة لا زال قائمًا، مشيرةً إلى أن الأمر بحاجة لحل مسألتين؛ إحداهما منح هرتزوج الحق في فرض الفيتو على أي مشروع قانون. وأشارت إلى أن هرتزوج تنازل خلال المحادثات عن شرط إخراج حزب "البيت اليهودي" (والذي يمثل التيار الديني الصهيوني من الائتلاف الحكومي)، مقابل حق النقض والاعتراض على مقترحات قوانين متطرفة.

لافتة النظر إلى أن ننتياهو كرّر شرط ألا تشمل الحكومة الموحدة المقبلة عضو الكنيسة، ووزيرة الخارجية السابقة "تسيبي ليفني".

وأوضحت معاريف أن مساعدي ننتياهو أبلغوا نظرائهم في المعسكر الصهيوني أن هذه المسائل سيتم حلها من خلال المناقشات في اللجنة الوزارية لشؤون التشريع.

ونقلت معاريف عن مقربين من هرتزوج تأكيدهم أن الأخير يلتقي ننتياهو بشكل دوري لمناقشة الشؤون الخارجية والأمن كالعادة بين زعيم المعارضة ورئيس الوزراء، وما يستجد من أحداث.

قدس برس، 2016/3/25

## ٢٠. مستوطنون يهددون ناشطًا ووثق إعدام "الشريف" وسط الخليل

الخليل: هاجم عشرات المستوطنين، عصر أمس، منازل المواطنين في "تل الرميده" وشارع الشهداء وسط مدينة الخليل.

وأفاد الناشط عماد أبو شمسية أحد سكان الحي بأن مجموعات من المستوطنين أحاطت بمنزله، ووجهت له السباب والشتائم والتهديدات، على خلفية التقاطه مقطع فيديو لإعدام الشاب عبد الفتاح الشريف أحد شهيدي "تل الرميده" أول من أمس الخميس.

وأشار إلى أنّ هذا الاعتداء يأتي بعد ساعات من تلقيه اتصالاً باللغة العبرية يهدده وعائلته بالحرق كما حلّ بعائلة دوابشة بنابلس.

وهاجم المستوطنون أيضًا عددا من المنازل الأخرى وحاولوا الاعتداء على المواطنين المارين في الشوارع، في وقت وصلوا فيه احتفالاتهم الاستفزازية بما يسمى عيد "المساخر" اليهودي بأحياء البلدة القديمة بالخليل.

الأيام، رام الله، 2016/3/26

## ٢١. مواقع عبرية: الجندي الذي أطلق النار على شهيد الخليل "مُشتبه بالقتل"

القدس -وكالات: مدّدت المحكمة العسكرية في مدينة يافا، امس، اعتقال الجندي الذي اطلق النار على الشاب الفلسطيني المصاب والملقى على الأرض أول من أمس في الخليل، وسط احتمالات توجيه تهمة القتل بحق الجندي، وفقا لما نشرته المواقع العبرية.

وأشار الموقع إلى أن الادعاء العام العسكري لم يحسم بعد توجيه تهمة القتل ضد الجندي مكتفيا بوصف الحالة بالاشتباه، موضحا وجود العديد من أشرطة الفيديو التي توثق عملية إطلاق النار والتي بحاجة لمزيد من التحقيق المعمق، ورفض محامي الدفاع عن الجندي فكرة توجيه تهمة القتل ضد الجندي، مشيرا إلى أنه أطلق النار وفقا لتعليمات الجيش الإسرائيلي.

وطالب المدعي العسكري في القضية، المقدم أدورم ريغلر، المحكمة بتمديد اعتقال الجندي لستة أيام، وأنه اعترف بقتل الشريف، لكن يزعم أنه أطلق النار عليه لأنه اعتقد أنه يواجه خطرا على حياته.

ونشرت المواقع العبرية "فيديو" جديد يدعي فيه سائق سيارة الإسعاف بأن الشاب الفلسطيني يتحرك وقد يقوم لطعنهم، في الوقت الذي يظهر جليا صوت أحد المرسلين أو الجنود، يقول إنه قد يكون يحمل حزاما ناسفا، ويمنع الاقتراب منه لحين وصول خبراء المتفجرات، ووسط هذه الادعاءات يسمع صوت إطلاق رصاصة واحدة والتي أطلقها الجندي على رأس الشاب الفلسطيني ما أدى إلى استشهاده.

الأيام، رام الله، 2016/3/26

## ٢٢. الجيش الإسرائيلي ينقل بطارية "القبة الحديدية" إلى محيط قطاع غزة

هاشم حمدان: استكمل الجيش الإسرائيلي في اليومين الأخيرين نشر بطارية "القبة الحديدية" في عدة مواقع في محيط بقطاع غزة.

وجاء أن الجيش أنهى يوم أمس نشر البطاريات في عدة مستوطنات في الجنوب، بينها "سديروت" و"تيفوت"، وسلطات محلية أخرى في محيط قطاع غزة.

يذكر أن بطاريات "القبة الحديدية" كانت قد نشرت في منطقة الشمال، قبل شهرين، وقبل يومين تمت إعادتها إلى الجنوب.

وعلم أنه لم تصدر أية تعليمات جديدة للمستوطنين في الجنوب، وأن الوضع في المنطقة يعتبر عاديا.

عرب 48، 2016/3/26

## ٢٣. "عرب 48": إعدام الشريف.. جريمة حرب وليست شأنًا إسرائيليًا داخليًا

بلال ضاهر: تفند ممارسات الاحتلال على أرض الواقع المزاعم الإسرائيلية حول 'الجيش الأكثر أخلاقية في العالم' التي يطلقها قادة إسرائيل بعد كل جريمة يرتكبها الجيش الإسرائيلي. وفي أعقاب الكشف عن قيام أحد جنود الاحتلال بإعدام مواطن فلسطيني جريح ولا يقوى على الحركة، في الخليل صباح أمس، ادعى المسؤولون الإسرائيليون، وفي مقدمتهم رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، أن هذا الجندي 'لا يمثل قيم الجيش الإسرائيلي'.

لكن الواقع، بحسب تقارير صحفية إسرائيلية نُشرت اليوم، الجمعة، يدل على واقع معاكس تمامًا لنفوهات نتنياهو. إذ قالت وسائل إعلام إن الشرطة العسكرية ستوسع التحقيق ضد الجندي، ليشمل عسكريين آخرين، بينهم ضابطان، تواجدوا في موقع عملية الإعدام ولم يفعلوا شيئًا. لم يمنعوا الجندي من إطلاق النار على رأس الفلسطيني الجريح، ولم يقدموا تقريرًا حول ما حدث إلى المسؤولين عنهم. ولولا التوثيق المصور للحدث من جانب منظمة 'بتسيلم' الحقوقية، لمرت هذه الجريمة مثل جرائم أخرى كثيرة من حتى مسائلة منفذها.

ويتوقع أن يدلي الضابطان اللذان تواجدا في موقع عملية الإعدام بإفادات لدى الشرطة العسكرية التي فتحت تحقيقًا ضد الجندي منفذ عملية إعدام الفلسطيني عبد الفتاح شريف. وذكر موقع 'يديعوت أحرונوت' الإلكتروني أنه قد تتخذ إجراءات ضد الضابطين من كتيبة 'كفير'.

وفي هذه الأثناء، أبرزت صحف إسرائيلية ادعاء الجندي منفذ عملية الإعدام زعمه بأنه بإطلاقه رصاصة قاتلة على رأس الشريف إنما فعل 'الأمر الصائب' بادعاء أنه شاهده يتحرك وخشي أن يكون حاملًا حزامًا ناسفًا. وتحاول إسرائيل وإعلامها الادعاء دائمًا أن هذه الجرائم تحدث بسبب التوتر العام في البلاد منذ بدء الهبة الشعبية الفلسطينية.

واعتبر رئيس حزب 'يسرائيل بيتينو'، أفيغدور لبيرمان، في تصريح دموي، أن 'التهجمات على الجندي منافقة وغير عادلة. وأفضل جندي أخطأ وبقي على قيد الحياة على جندي متردد يقتله مخرب'.

يشار إلى أن جنود الاحتلال أطلقوا النار على الشريف ورمزي القصرابي بادعاء أنهما نفذًا عملية طعن أسفرت عن إصابة جندي بجروح طفيفة، في حي تل الرميذة، الذي تتواجد فيه بؤرة استيطانية. الأمر الخطير الآخر الذي يظهر في الشريط المصور، هو حضور سيارة إسعاف إلى المكان، وتقديم العلاج للجندي الجريح. لكن لا أحد من الجنود أو المسعفين يقترب من الشريف، الجريح والذي بدا كأن يحرك رأسه بين حين وآخر، قبل إعدامه. وهذا السلوك من جانب الجنود وضباطهم

والمسعفين يخالف القانون الدولي وقوانين الحرب التي تلزم بتقديم العلاج 'للعُدو' بعدما أصيب وأصبح غير قادر على فعل شيء.  
ولا يبدو أن هذه الواقعة غريبة أو غير مألوفة. إذ أن الغالبية الساحقة من التقارير التي تحدثت عن إصابة فلسطينيين، سواء في مواجهات أو في أعقاب تنفيذ عمليات، يعتمد جيش الاحتلال عدم تقديم علاج للجريح ومنع وصول سيارة الإسعاف إليه، وتركه ينزف حتى الموت.  
ويبدو مشهد إعدام الشريف، برصاصة قاتلة في رأسه، وأمام أنظار ضباط وجنود، لم يفعلوا شيئاً ضد الجندي، أنه يوحي بأنهم لم يروا بتصرف الجندي تصرفاً غير عادي أو نادر. فبعد إطلاق الرصاصة القاتلة، استمر تصرف القوة العسكرية في المكان بشكل اعتيادي وكأن شيئاً لم يحصل.  
والأمر المؤكد أن هذه كانت جريمة حرب موثقة بالصورة والصوت. ورغم أن الشرطة العسكرية الإسرائيلية أعلنت أنها فتحت تحقيقاً في هذه الجريمة، لكن هذا لا يمنع المطالبة بفتح تحقيق أوسع، دولي، في ظاهرة جرائم الإعدام المتكررة بحق الفلسطينيين، بتشجيع من السياسيين.

عرب 48، 2016/3/25

#### ٢٤. مخطط لبناء 900 وحدة استيطانية في مستعمرة "بسغات زئيف"

القدس - الراي: كشفت مصادر إسرائيلية أمس النقاب عن إعلان بلدية الاحتلال في القدس ووزارة البناء والإسكان تدعم عدة مخططات بناء فيها مخطط لإقامة 900 وحدة استيطانية جديدة في بسغات أيف، وعرضت المخططات على قسم التنظيم ومكتب التنظيم اللوائي واتفق على إمكانية تنفيذها فيما أعلن عن اعتزام البلدية إقامة متنزه أثري سياحي على مساحة خمسة دونمات تملكها الكنيسة الأرثوذكسية قرب سور البلدة القديمة في القدس.

وقالت أسبوعية «يروشاليم» التي نشرت هذا النبأ ان إعلان بلدية الاحتلال في القدس هذا جاء رداً على احتجاج مستوطنين على مخطط بناء 900 وحدة استيطانية جديدة في مستوطنة بسغات زئيف بسبب أزمة السير التي تعاني منها المستوطنة.

من ناحية أخرى قالت أسبوعية «يروشاليم» ان سلطة الآثار الإسرائيلية ستبدأ قريباً بحفريات في المنطقة الحساسة في جبل صهيون بالقدس الشرقية قرب باب النبي داود إلى جانب الكنيسة، لتحويلها إلى منطقة عامة مفتوحة أمام الجمهور والسياح الذين يتوجهون لزيارة غرفة العشاء الأخير للسيد المسيح المدار من قبل المسلمين حيث هناك حساسية دينية مع المسيحيين والمسلمين معاً.

وأضافت ان الحفريات تجري على ضوء الحصول على موافقة على ذلك من الكنيسة اليونانية- الأرثوذكسية، صاحبة الأرض في المنطقة.

الرأي، عمان، 2016/3/26

## ٢٥. القناة السابعة: يعلن أول من سن سنة تأكيد القتل بإطلاقه رصاصة على رأس "أبو جهاد"

القدس -الراي: أعاد مشهد تصفية الشاب عبد الفتاح الشريف الخميس بمدينة الخليل جنوب الضفة الغربية المحتلة، على أعين الكاميرات وبعد سقوطه أرضاً وإصابته بعدة طلقات، الذاكرة إلى عملية تصفية القيادي في حركة فتح «خليل الوزير-أبو جهاد» بتونس نهاية ثمانينات القرن الماضي. فقد ذكر موقع القناة العبرية السابعة أن وزير الجيش الإسرائيلي «موشي يعلون» هو أول من سن سنة تأكيد القتل، وذلك بعد أن أطلق رصاصة على رأس «أبو جهاد» بعد إصابته بعدة طلقات بالعملية الخاصة على سواحل تونس عام 87. ووفقاً للقناة تقدم «يعلون» الذي شغل حينها منصب قائد فرقة هيئة الأركان التي نفذت العملية، من أبو جهاد بعد إصابة الأخير بوابل من الرصاص، وأطلق رصاصة مباشرة على رأسه من مسافة صفر. وتحدث عبر جهاز الاتصال قائلاً: «المدير ورفاقه ذهبوا لمكان أفضل».

ونقلت عن مصدر رفض الكشف عن اسمه قوله إنه «وفي الوقت الذي يتم فيه اعتقال الجندي الذي أكد إعدام أحد منفذي عملية الخليل يتوجب محاكمة (يعلون) أولاً على دوره بتصفية أبو جهاد».

الرأي، عمان، 2016/3/26

## ٢٦. عشرات الإصابات في مواجهات مع الاحتلال بمناطق متفرقة من الضفة

رام الله - الحياة الجديدة: أصيب العشرات من المواطنين بالرصاص والاختناق، خلال مواجهات عنيفة اندلعت بين الشبان وجنود الاحتلال، اليوم الجمعة، في مناطق مختلفة من الضفة. في قرية كفر قدوم، شرق مدينة قلقيلية، أصيب مسن في الستينيات من عمره، برصاصة معدنية في الرأس أثناء تواجده في فناء منزله، خلال قمع قوات الاحتلال مسيرة القرية الأسبوعية المطالبة بفتح الشارع الرئيسي الذي يغلقه الاحتلال منذ اندلاع أحداث الانتفاضة الثانية مطلع عام 2000. وأفاد الناطق الإعلامي في إقليم قلقيلية منسق المقاومة الشعبية في كفر قدوم مراد شتيوي، بان جنود الاحتلال هاجموا المسيرة فور انطلاقها بعد صلاة الجمعة، مستخدمين الأعيرة "المطاطية" وقنابل الصوت والغاز والمياه العادمة مما أدى إلى إصابة المواطن شتيوي الذي كان متواجداً في ساحة منزله الواقع في منطقة المواجهات.

وفي نعلين غربي مدينة رام الله، أصيب شاب بالرصاص المعدني في قدمه، والعشرات بحالات اختناق، جراء استهداف المنازل بوابل كثيف من قنابل الغاز المسيل للدموع. وفي بلعين والنبي صالح، أصيب العشرات بحالات اختناق، بعد قمع قوات الاحتلال أهالي القرينتين، الذين يواصلون خروجهم للاحتجاج ضد الجدار والاستيطان الذي يبنتع أراضيهم. كذلك، اندلعت المواجهات أمام معتقل عوفر العسكري الذي يقيمه الاحتلال في بلدة بيتونيا غربي مدينة رام الله، وعند مفرق معسكر "الجيل" العسكري المقام في بلدة أبوديس جنوب شرقي مدينة القدس المحتلة، وعند المدخل الشمالي لمدينة بيت لحم.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/3/25

## ٢٧. حملة مدهامات واعتقالات في الضفة والقدس

محافظات-الحياة الجديدة: شنت قوات الاحتلال، فجر اليوم السبت، حملة مدهامات واعتقالات في أنحاء متفرقة من الضفة والقدس. وأفادت مصادر محلية أن قوات الاحتلال اعتقلت في محافظة طوباس كلا من أحمد أبو العايدة، وحامد المسلماني. كما اقتحمت القوات بلدات بيت فجار والعبدية والدوحة ومخيم عايدة في محافظة بيت لحم، وبلدة لحول شمال الخليل، وسلمت مواطنين بلاغات لمقابلة مخابرات الاحتلال. وفي حي الطور بالقدس المحتلة، اعتقلت قوات الاحتلال خمسة فتية، وهو: سراج محمود أبو سبيتان، وباسم ماهر أبو سبيتان، وعبدالله سامر أبو سبيتان، ومحمد احمد أبو الهوى، ومحمد خليل أبو الهوى. وفي رام الله، اعتقل جيش الاحتلال الشابين عمر أبو الرب، ومراد العجوري بعد إنزالهما من مركبة كانا يستقلانها قرب بلدة بيتونيا.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/3/25

## ٢٨. إصابات برصاص الاحتلال شرق قطاع غزة

غزة: أصيب ستة مواطنين، اليوم الجمعة 25-3-2016، برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي، وبالاختناق بالغاز المسيل للدموع، على الخط الفاصل شرق قطاع غزة.



وقال أشرف القدرة، المتحدث باسم وزارة الصحة في غزة، في تصريح صحفي إن "6 فلسطينيين أصيبوا، خلال مواجهات اندلعت بين مئات الشبان، وجيش الاحتلال الإسرائيلي في عدة نقاط على الحدود الشرقية للقطاع".

وأشار القدرة إلى أن شابين أصيبا على حدود بلدة بيت حانون، شمالي القطاع، وثلاثة على الحدود الشرقية لمدينة غزة، فيما أصيب شاب واحد، شرقي مخيم البريج، وسط القطاع.

فلسطين أون لاين، 2016/3/25

### ٢٩. اتهام مقدسيين بالتخطيط لعمليات وآخرين بمحاولة الانضمام لـ"داعش"

بلال ضاهر: قدمت النيابة العامة الإسرائيلية اليوم الجمعة لائحة اتهام إلى المحكمة المركزية في القدس ضد 7 شبان فلسطينيين من القدس الشرقية ادعت فيها أنهم خططوا لتنفيذ عمليات ضد قوات الاحتلال.

وتبين أن أعمار المتهمين السبعة تتراوح ما بين 17 عاما و21 عاما، وقالت لائحة الاتهام إنهم خططوا لتنفيذ عمليات إطلاق نار وإلقاء زجاجات حارقة وحجارة باتجاه قوات الاحتلال. ووجهت النيابة العامة الإسرائيلية للشبان المقدسيين تهما تتعلق 'بالتآمر على مساعدة العدو أثناء الحرب، التآمر على ارتكاب جريمة، صنع سلاح، تجارة بالسلاح، حمل سلاح، حيازة سلاح وعضوية وتأييد تنظيم إرهابي'.

وبحسب لائحة الاتهام، فإن ثلاثة بين المتهمين كانوا أعضاء في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. وفي قضية ثانية، قدمت النيابة العامة الإسرائيلية اليوم لائحة اتهام ضد أربعة فلسطينيين آخرين من القدس الشرقية، اتهمتهم فيها بمحاولة الانضمام إلى تنظيم 'الدولة الإسلامية' (داعش) في سورية. ونسبت لائحة الاتهام إلى الشبان الأربعة، الذين تتراوح أعمارهم ما بين 20 عاما و25 عاما، مخالفات تتعلق 'بمحاولة العضوية وممارسة نشاط في تنظيم محظور، محاولة الانضمام لتنظيم إرهابي، تأييد تنظيم إرهابي، مغادرة البلاد بصورة غير قانونية'. وطالبت النيابة المحكمة بحبس المتهمين إلى حين انتهاء الإجراءات القانونية ضدهم.

عرب 48، 2016/3/25

### ٣٠. فلسطينيو "خان الشيخ" في سورية يطالبون بفتح ممر آمن

دمشق: طالب اللاجئون الفلسطينيون في مخيم "خان الشيخ" بريف دمشق الغربي في سوريا، بفتح ممر آمن لحركتهم دخولهم وخروجهم من وإلى المخيم، موضحين أن استمرار الجيش النظامي بإغلاق

جميع الطرق المؤدية إلى المخيم دفع أبناءه من الأهالي والطلاب والموظفين إلى سلوك طرق فرعية على الرغم من خطورتها على حياتهم.

ولفتت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا، في تقريرها التوثيقي اليومي الجمعة 25-3-2016، إلى قضاء ما يُسمى "طريق الموت" على أكثر من 12 شخصاً من أبناء المخيم؛ بسبب قصف الجيش النظامي وقنصه، مشيرة إلى أن قوات النظام المتمركزة في الفوج 137 لا تزال تقنص الناس المارة في الطريق، إلا أن حاجة الأهالي لتأمين حوائجهم الضرورية، وسائقي الحافلات التي تقل السكان مضطرون إلى العبور في الطريق الترابي، والذي يمر من مزارع الفلاحين.

وعبر الأهالي عن معاناتهم من آثار إغلاق الطرقات، حيث ترتفع أسعار المواد الغذائية بشكل كبير داخل المخيم وذلك بسبب صعوبة وصولها، بالإضافة إلى نقص متكرر في مادة الخبز حيث لا تعمل مخابز المخيم بسبب منع النظام إدخال الطحين والمحروقات، منذ منتصف عام 2013، مما يدفعهم إلى تأمين حاجتهم من الخبز من البلدات المجاورة.

على صعيد آخر، يعاني أبناء مخيم الحسينية للاجئين الفلسطينيين بريف دمشق من تراكم القمامة وركام المنازل المهدمة بفعل القصف في عدة شوارع من المخيم، وتعلق عدة طرق بشكل كامل، وقال أحد أبناء المخيم إن قاطني هذه الشوارع يعانون من الروائح الكريهة والغبار المتطاير الذي يطال منازلهم.

فيما حذر ناشطون من انتشار الأوبئة والأمراض جراء تراكم القمامة وخاصة مع قدوم فصل الصيف، وطالبوا المحافظات والبلديات المسؤولة عن الحسينية بأن يكون إزالة القمامة وركام المنازل أولى أولويات عملها.

فلسطين أون لاين، 2016/3/25

### ٣١. أسرى معتقل عتصيون جنوبي بيت لحم يتعرضون لتفتيش عارٍ ومهين

رام الله . فادي أبو سعدى: كشف نادي الأسير الفلسطيني أن الوضع الصحي للأسير بسام السايح من نابلس صعب وفي تدهور مستمر. ويعاني الأسير السايح من إصابته بالسرطان ومشاكل في عضلة القلب علاوة على إصابته مؤخراً بالتهاب رئوي. وخلال زيارة أجرتها محامية نادي الأسير له اليوم في سجن مجدو أشارت إلى أنه حضر على كرسي متحرك وبدت عليه صعوبة في الحديث والتنفس.

كما أفاد نادي الأسير أن إدارة سجون الاحتلال نقلت الأسير سامر أبو كويك والمحكوم بالسجن ثلاث مؤبدات و 25 عاماً، إلى مستشفى العفولة الإسرائيلي. وأوضحت محامية نادي الأسير التي

قامت بزيارته في المستشفى أن الأسير يعاني من التهابات حادة في الأمعاء، مشيرة إلى أن عملية جراحية أُجريت له قبل عدة أيام.

في غضون ذلك أفادت محامية نادي الأسير جاكلين فرارجه أن قوات الاحتلال في معتقل عتصيون اقتحمت غرف الأسرى وشرعت بتفتيشهم بشكل عارٍ ومهين وعاثت بمقتنياتهم خراباً وسلبت أغطيهم. وأشار الأسرى للمحامية فرارجه التي قامت بزيارتهم أن عملية التفتيش طالت كذلك الأسرى الذين جرى نقلهم إلى المحاكم وأعيدوا للمعتقل لاحقاً.

وفي سياق متصل تعرض الأسيران نضال محمد عرفات بصل (20 عاماً) وسامح مسلم ابو سل (18 عاماً) من محافظة الخليل، للضرب المبرح أثناء عملية اعتقالهما.

القدس العربي، لندن، 26/3/2016

### ٣٢. إحياء "الجمعة العظيمة" في القدس القديمة وسط إجراءات أمنية مشددة

القدس . أ ف ب: سار آلاف المسيحيين من الحجاج الأجانب وبعض السكان المحليين من الكنائس التي تتبع التقويم الغربي على طريق الجلجلة في القدس القديمة أمس إحياء للجمعة العظيمة وسط إجراءات أمنية مشددة.

ويتبع المؤمنون في تقليدهم السنوي خطى المسيح على درب الآلام بعد الحكم عليه بالصلب قبل نحو ألفي عام خاتمين مسيرتهم عند صخرة الجلجلة حيث يعتقد انه صلب وفي نفس المكان يؤدون الصلاة عند القبر المقدس داخل كنيسة القيامة.

وأغلقت الشرطة الإسرائيلية عدة شوارع في البلدة القديمة بحيث لم تتمكن أعداد كبيرة من الحجاج من الوصول، كما أعاقت حركة السكان بسبب الحواجز.

وحمل بعض الحجاج صلبانا بينما أنشد آخرون التراتيل. وفتحت عدة محلات أبوابها لبيع الصلبان والأيقونات والشموع في محيط كنيسة القيامة لكن الوضع الأمني والسياسي الصعب يلقي بثقله على المكان.

وقال جهاد أبو ضيا، صاحب محل لبيع التذكارات «هذه السنة هي الأسوأ منذ عقود. لم يشتر أي حاج شيئاً منا». أما نبيل صيام، وهو صاحب محل يبعد مئة متر عن ساحة القيامة، فقد أكد أن عدد الحجاج هذا العام «أقل بكثير» من الأعوام السابقة.

ويتبع معظم المسيحيين الفلسطينيين التقويم الشرقي الذي يحتفل بعيد الفصح في الأول من أيار/ مايو المقبل.

القدس العربي، لندن، 26/3/2016

### ٣٣. إصابة فتى دهسه جيب إسرائيلي في بيت فوريك شرق نابلس

نابلس - عماد سعادة: أصيب فتى من بلدة بيت فوريك شرق نابلس، برضوض وكدمات جزاء قيام جيب عسكري إسرائيلي بدهسه عمداً خلال مواجهات في البلدة اندلعت مساء اليوم الجمعة. وذكرت مصادر محلية، أن عدة جيئات عسكرية اقتحمت البلدة، وتصدى لها عشرات الشبان والفتية، ورشقوها بالحجارة، بينما قام الجنود بإطلاق القنابل الصوتية وقنابل الغاز المسيل للدموع نحو راشقي الحجارة وبين المنازل، ولاحق أحد الجيئات الفتى البالغ من العمر (16 عاماً) ودهسه. وأضافت المصادر أنه جرى نقل الفتى المصاب إلى مستشفى رفيديا في نابلس لتلقي العلاج.

القدس، القدس، 2016/3/25

### ٣٤. مع اقتراب ذكرى يوم الأرض... دعوات فلسطينية لمواجهة إسرائيل بالنضال السلمي الشعبي المثابر

الناصرة . وديع عواودة: عشية الذكرى الأربعين ليوم الأرض يدعو عدد من الباحثين والمنقبين العرب داخل أراضي 48 لمواجهة التحديات القديمة والجديدة في إسرائيل برؤية جديدة تتجاوز خطاب المحققين والتنديد نحو تحقيق مكاسب على الأرض. ويتوافق هؤلاء في أحاديث لـ «القدس العربي» على كون يوم الأرض الأول في 30 آذار/مارس 1976 علامة فارقة في مسيرة المجتمع الفلسطيني في إسرائيل وتوقفوا عند التحديات التي يواجهها وسيواجهها اليوم وغدا في ظل تشريعات فاشية، تمييز عنصري بالحقوق الفردية والجماعية، تحريض رسمي وشعبي شبه يومي، ودعوات ترحيل وهوس الدولة اليهودية وغيرها. ويوصي أستاذ الفلسفة البروفيسور سعيد زيداني فلسطيني الداخل بالعمل على تقوية المركب الديمقراطي وإضعاف المركب اليهودي. وتابع متوجها للفعاليات السياسية «على المجتمع الفلسطيني في إسرائيل أن يخوض نضالاً مدنياً سلمياً مثابراً والأهم أن يكون مزدوجاً فوقياً وتحتياً والتقليل من التعويل على شاشات التلفاز، الاهتمام بالعمل الميداني مع التشديد على أهمية بناء مؤسسات المجتمع المدني ليكون بوتقة للنضال الشعبي السليم».

بدوره أشار الدكتور الخبير بالتربية وبموضوع الهويات رباح حلبي إلى أنّ تصعيد المؤسسة الحاكمة الإسرائيلية تجاه فلسطيني الداخل يدعو للقلق والتوجس. لكنه في الوقت نفسه هو برأيه مؤشر إيجابي لأنه يدل على تزايد في الوعي عندهم وفي مقارعة المؤسسة والمطالبة بحقوقهم. ويؤكد

الدكتور حليبي أن هذا التصعيد يدل طبعاً عن شوفينية الحكومة اليمينية لكنه هو نتاج الثقة بالنفس عند شباب فلسطينيي الداخل الذين يضعون الديمقراطية الهشة على المحك، فتظهر على حقيقتها حيث تكون ردودها بعيدة عن الديمقراطية وفي سبيل الدفاع عن الهوية اليهودية والدولة اليهودية. في هذا السياق يؤكد الدكتور حليبي على أن الهوية والوعي القومي يحملان معاني أوسع من البعد الإدراكي والمعرفة التاريخية والتعني بالفلسطينية والعروبة للهوية، فالبعد السلوكي لا يقل أهمية. وتابع» وفي هذا المجال هنالك تقدم أكيد وثابت ومتراكم عند الشبيبة فهم سبقونا في ذلك ونحن تعدينا الجيل الذي سبقنا. وعلى مستوى التوقعات يرجح حليبي متوافقاً مع زيداني ان ذلك لربما يؤدي لحالة تفجير أعظم من تلك التي حصلت سنة 2000 لكن المستقبل الأفضل لنا ولهم آت لا محالة فبعد كل شدة يأتي الفرج».

أمّا الدكتور مهند مصطفى المختص بالعلوم الاجتماعية فقد اعتبر حظر الحركة الإسلامية الشمالية بقيادة شيخ رائد صلاح حدثاً مفصلياً في مسيرة العرب في إسرائيل، مؤكداً على كونها خطوة عنصرية قد تمت بسهولة كبيرة على مستوى فعل الحظر ورد الفعل الشعبي عليها. ويرى أنّ حظر الحركة الإسلامية يعكس أزمة السياسة العربية في إسرائيل لكون الوعي للحظر لم يرتق إلى خطورته بصرف النظر عن النقاش حول طروحات وممارسات الحركة الشمالية. وتطرق الدكتور مهند مصطفى إلى تحولات المشهد الإسرائيلي الصهيوني وتأثيره على السياسة العربية. مشيراً أن المشروع السياسي الوحيد الواضح هو المشروع السياسي الصهيوني أمام حالة المأزق على مستوى المشروع السياسي الوطني الفلسطيني في الداخل وفي مناطق ال-67. وتطرق الدكتور مصطفى إلى حظر الحركة الإسلامية، معتبراً أن هذا الحدث كشف أكثر من أي حدث آخر المأزق السياسي العربي في الداخل، لافتاً إلى أن سهولة الحظر من جهة وسهولة تقبله ورد الفعل عليه كشف حالة القطيعة بين وفرة الخطاب السياسي والوطني وضمور البنية المؤسسية للمجتمع العربي.

واعتبر أن القائمة المشتركة هي تعبير عن الوحدة في السياق الإسرائيلي فقط أي الكنيست ولكنها لا تترجم هذه الشراكة خارج الكنيست وهذا السياق في أي قضية تقريبا.

القدس العربي، لندن، 2016/3/26

## ٣٥. أزمة كهرباء جديدة بغزة

غزة: ذكرت شركة توزيع الكهرباء في قطاع غزة، في ساعة متأخرة من مساء أمس الجمعة، أن عملية التوزيع ستشهد إرباكا سيطراً على الجدول بدءاً من اليوم السبت.

وأوضحت الشركة، أنه سيتم إطفاء أحد مولدات المحطة الوحيدة بغزة، مشيرةً إلى أن ذلك يترتب عليه مزيد من العجز لتصبح ساعات الوصل أقل. ولفتت إلى أن الوضع سيكون مجهولاً في الأيام المقبلة. داعيةً المواطنين إلى أخذ الاحتياطات اللازمة.

القدس، القدس، 2016/3/26

### ٣٦. تسليم 5 مواطنين من بيت لحم بلاغات لمراجعة مخابرات الاحتلال

بيت لحم: سلمت قوات الاحتلال، اليوم السبت، خمسة مواطنين من محافظة بيت لحم، بلاغات لمراجعة مخابراتها. وأفاد مصدر أمني بأن قوات الاحتلال سلمت، محمد عفيف ثوابته (63 عاماً)، من بلدة بيت فجار، ومحمد يوسف أبو سرور (29 عاماً)، وداود جمال راضي (25 عاماً) من مخيم عايدة، ورائد موسى دعامسة (39 عاماً) من بلدة الدوحة، ومحمد حسن المخطوب (21 عاماً) من بلدة زعترة، بلاغات لمراجعة مخابراتها.

القدس، القدس، 2016/3/26

### ٣٧. غزة: 200 ألف متعطّل عن العمل ينهشهم الفقر والمرض دون حلول في الأفق

خليل الشيخ: بحسب إحصائيات رسمية، يشكل العمال ما نسبة 60% من حجم القوى العاملة، كما أظهرت إحصاءات رسمية وجود نحو 200 ألف عاطل عن العمل في قطاع غزة. وعُرف عن هذه الشريحة البؤس والشقاء، فهم مستعدون للعمل تحت أي ظروف من أجل كسب قوت أسرهم، إلا أن ذلك لم يتسن لهم. على الصعيد ذاته، نجم عن تعطل العمال والصعوبة في إيجاد مصادر لكسب العيش، آثار نفسية ألّمت بهم، فغالبيتهم يعانون حالة الإحباط واليأس طالما ظلوا يقضون الوقت دون عمل، وآخرون تلقوا خدمات دعم نفسي بحسب أخصائيين نفسيين واجتماعيين يعملون في مؤسسات أهلية، ومصادر في عيادات الصحة النفسية. وتسببت الحالة النفسية التي يمر بها هؤلاء العمال في حدوث مشكلات أسرية، ناجمة عن فقر الحال وانعدام الدخل.

وقالت مصادر في الصحة النفسية في برنامج "الأونروا" لـ"الأيام"، من الطبيعي أن يُصاب أي شخص متعطل عن العمل منذ فترة طويلة بحالة اليأس والإحباط التي قد تتفاقم لتتحول إلى مرض نفسي، فكيف بهؤلاء العمال الذين يمرون بظروف صعبة منذ سنوات طويلة.

أوضحت المصادر أن للبطالة آثارًا نفسية واجتماعية تصيب العمال وتشعرهم بالنقص إضافة إلى أنه يورثهم آثار اجتماعية خطيرة، إضافةً إلى أن الفرد العاطل عن العمل يشعر بالفراغ وعدم تقدير المجتمع له، مما ينشأ لديه العدوانية والإحباط.

وأشارت، إلى إحصائيات رسمية أفادت بأن نسبة 90% من حالات الطلاق في محاكم غزة أسبابها ناجمة عن أوضاع اقتصادية سببها البطالة.

واعتبر بعض خبراء الصحة النفسية، أن مشكلة البطالة من أخطر المشكلات التي يواجهها المجتمع، نظراً لما لها من آثار سلبية خطيرة على المستويات الاقتصادية والاجتماعية.

الأيام، رام الله، 2016/3/26

## ٣٨. "موقع رصد": ضاحي خلفان يواصل تغريداته المثيرة للجدل.. ينشد شعراً دعماً لـ"إسرائيل"

خالد عمر: عاود نائب رئيس شرطة دبي السابق ضاحي خلفان تميم نشر تغريدات مثيرة للجدل، معلناً عن تجديد دعمه للكيان الصهيوني، على حساب إقامة دولة فلسطينية.

وكتب خلفان في تغريدة له عبر حسابه الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر": "قلبي على إسرائيل أن تنهدما.. من كوكب يهبط عليها من السماء".

وتعليقات خلفان الداعمة للاحتلال الصهيوني لم تتوقف منذ فترة كبيرة، كان أبرزها ما علق به عقب وصول 17 يهودياً يمينياً إلى الأراضي المحتلة، وذكرت القناة الثانية للتلفزيون الإسرائيلي، أن استجلاب هذه المجموعة إلى إسرائيل جرى في إطار عملية سرية للوكالة اليهودية استمرت عاماً كاملاً.

وقال خلفان بعد أن نشر الخبر: "يجب ألا نتعامل مع اليهود على أنهم أعداء، يجب أن نتعامل مع اليهود على أننا أبناء عم نختلف معهم على وراثة أرض، وأن الفيصل في الحكم من يقدم دليلاً".

وتابع قائلاً: "أيها العرب لن توقفوا إسرائيل عند حدها، ولن تعترف بكم، إلا إذا أصررتكم على أن تكونوا جزءاً من إسرائيل".

وأضاف: "فكرة الاندماج مع اليهود في دولة فكرة ولا أروع منها، إذا التحم العرب مع اليهود في لحظة من لحظات التاريخ المعاصر، سيكونون قوة الله على أرضه، قوة مال وقوة عقول وقوة بشرية، وستزدهر البشرية وتسعد".

موقع رصد، القاهرة، 2016/3/25

### ٣٩. الأمين العام للأمم المتحدة: اللاجئين الفلسطينيين في لبنان يستأهلون دعماً كاملاً

ريتا صفير: قال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي - مون خلال مؤتمر صحفي عقده أمس في فندق "فينيسيا"، في حضور رئيس البنك الدولي جيم يونغ - كيم ورئيس البنك الإسلامي للتنمية أحمد محمد علي: "أشدد على التزامنا القوي المشترك لاستقرار لبنان وأمنه وتحقيق السلام فيه. كانت لنا اجتماعات مهمة مع رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة تمام سلام ووزير الدفاع سمير مقبل، كما التقيت البطريرك مار بشارة بطرس الراعي.

ولمست مع رئيس البنك الدولي أهمية مساعدة المجتمعات اللبنانية الضعيفة واللاجئين السوريين والفلسطينيين الذين يستضيفونهم. تأثرت خلال زيارتنا لطرابلس والبقاع بلقاءاتي مع اللاجئين السوريين (...). الأمم المتحدة وكذلك اللاعبون الدوليون هنا لمساندة لبنان في تحقيق الأمن والاستقرار وتوفير الدعم الإنساني والتنمية للمواطنين اللبنانيين الضعفاء واللاجئين السوريين والفلسطينيين. سيدعم المجتمع الدولي اللاجئين السوريين الذين يستضيفهم لبنان في شكل مؤقت، حتى يمكنهم العودة في شكل آمن وسالم إلى سوريا.

لديّ 4 رسائل إلى لبنان والشعب اللبناني، الأولى تعيد تأكيد دعماً قوياً للبنان في مواصلته مواجهة تداعيات الحرب في سوريا. وقد أظهر الشعب اللبناني والسلطات اللبنانية كرماً في استقبال أكثر من مليون لاجئ من سوريا، إضافة إلى مئات آلاف اللاجئين الفلسطينيين. ويستضيف لبنان أعلى نسبة من اللاجئين في العالم بالنسبة إلى الفرد الواحد. كما أن المجتمع الدولي يقر بمساهمة لبنان في هذا الخصوص، وعليه مؤازرة لبنان في جهوده. مواصلة الدعم القوي لوكالة الأونروا يبقى أمراً حيويًا بهدف حماية اللاجئين الفلسطينيين وتوفير معيشة حسنة لهم. لقد شددت على هذا الموقف خلال زيارتي مخيم نهر البارد، فاللاجئون الفلسطينيون في لبنان يستأهلون دعماً كاملاً".

النهار، بيروت، 2016/3/26



#### ٤٠. بان كي مون مواشيا فلسطينيات في لبنان: دموعن غالية جدا

عواصم . وكالات: زار الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، مخيم «نهر البارد» للاجئين الفلسطينيين شمالي لبنان، واطّلع على مشاريع الإعمار القائمة، بعد المعارك التي دارت بين مسلحين من داخل المخيم والجيش اللبناني قبل أعوام. وفيما كان يستمع للأهالي، ذرفت نسوة في المكان الدموع، وهن يشتكين الظروف المعيشية الصعبة التي يعاني منها المخيم، فما كان من كي مون إلا أن قابل هذا المشهد بالقول «دموعن غالية جداً»، متعهداً بإطلاق نداء لتأمين الموارد المالية لاستكمال إعمار المخيم.

القدس العربي، لندن، 2016/3/26

#### ٤١. أعضاء في الاتحاد الأوروبي: المستوطنات ليست شرعية ولكن قرار مجلس حقوق الإنسان ضار

حلمي موسى: تبنى مجلس حقوق الإنسان بإعداد «قائمة سوداء» بكل الشركات الإسرائيلية والدولية العاملة في المستوطنات بشكل مباشر أو غير مباشر في الضفة الغربية والقدس وهضبة الجولان السورية المحتلة، ليلة أمس الأول مشروع قرار بإعداد القائمة السوداء برغم الضغوط الهائلة التي مارستها الإدارة الأميركية لتلطيف القرار.

وقد أيد القرار 32 عضواً في المجلس وامتنع عن التصويت 15 عضواً آخر من دون أن يعترض أحد عليه. بل إن محاولة الاتحاد الأوروبي عقد صفقة مع الفلسطينيين تقضي بإزالة البند 17 من القرار وهو البند المتعلق بـ «القائمة السوداء» مقابل دعم كل دول الاتحاد لباقي البنود باءت بالفشل.

وفي الاجتماع قال السفير الهولندي باسم كل أعضاء الاتحاد الأوروبي في المجلس إن المستوطنات ليست شرعية بموجب القانون الدولي وتشكل عقبة أمام السلام. وأوضح أن الاتحاد الأوروبي وأعضاءه يعارضون سياسة الاستيطان الإسرائيلية.

مع ذلك أعلن اعتراضه على البند المتعلق ببلورة قائمة الشركات العاملة بشكل مباشر أو غير مباشر في المستوطنات وقال: «نشعر بالخيبة لأن اقتراحنا بشأن البند 17 لم يؤخذ بالاعتبار. وفي ضوء قلقنا بشأن هذا البند لا يمكننا أن نؤيد القرار لذلك سوف نمتنع».

أما السفير البريطاني فقال إن القرار بشأن القائمة ضار ولا ينبغي للأمم المتحدة أن تتشغل بهذه المسائل. ولهذا السبب أوضح أن بلاده لم تؤيد القرار. ولكن السفير السويسري الذي أيد القرار وصوّت إلى جانبه أكد تحفظه إزاء القائمة وقال إن «سويسرا تعتقد أن هناك سبباً أفضل للعمل ضد الشركات التي تعقد صفقات خاصة من أجل التأكد أنها غير متورطة في انتهاكات حقوق الإنسان».

السفير، بيروت، 2016/3/26

#### ٤٢. «الأونروا» تنفي اشتراط «إسرائيل» تعيين مستشارين بـ «رواتب فلكية» للإشراف على إعمار غزة

غزة. أشرف الهور: خلافاً لما أشيع مؤخراً أكد مسؤول في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» عدم صحة الأنباء التي تحدثت عن اشتراط إسرائيل على هذه المنظمة الدولية، تعيين مستشارين للإشراف على عملية إعادة إعمار قطاع غزة.

وجاء ذلك في تصريح صحفي للمستشار الإعلامي لـ «الأونروا» في غزة عدنان أبو حسنة، حيث نفى أن تكون إسرائيل فرضت تعيين أي أشخاص في مهام استشارية.

وقال وهو يؤكد عدم صحة ما ذكر حول هذا الموضوع «الأونروا لم تعين أي شخص بناءً على اشتراطات أي من الأطراف، ولم تكن خاضعة لأي من الأجنادات». وأكد أن «الأونروا» لم تتخذ أي قرار بتعيينات أو صرف «رواتب فلكية»، وأن ما يجري في إطار المشاورات فقط.

وأشار إلى أن مدير عمليات «الأونروا» بو شاك، هو رئيس مجموعة إعمار غزة والتي تضم العديد من الأطراف. وقال إن من حقه تعيين مستشارين له يقومون على تسهيل مهمات «الأونروا» وحياة السكان في قطاع غزة، دون أي أجنادات أو اعتبارات معينة.

وقال أبو حسنة إن ما يشاع عن «الرواتب الخيالية»، هو «وهم»، مضيفاً «لا يمكن للأونروا التي تعاني ضائقة مالية أن تدفعها، خاصة وأن هناك قوانين تحكم عملها في هذا الإطار».

وأكد أن هذه الأحاديث لم تخرج عن «نطاق الأقاويل التي لم يعرف بعد ما هو مصدرها».

القدس العربي، لندن، 2016/3/26

#### ٤٣. دبلوماسية أميركية: أرى النساء محركاً لنمو الاقتصاد الفلسطيني

عبد الرؤوف أرناؤوط: قالت دورثي شاي القائم بأعمال القنصل الأميركي العام في القدس إنها ترى النساء "كمحرك لنمو الاقتصاد الفلسطيني، وأعتقد حقيقة أنه عندما تنجح المرأة فإن العائلة بأكملها تنجح، وبالتأكيد فإن المجتمع بأكمله يزدهر، وهذا كان المفتاح للنمو الاقتصادي في العالم وهو احد الأسباب التي نركز فيها جهودنا لدعم المرأة الفلسطينية".

وعبرت في حديث لـ "الأيام" عن الفخر بفوز المعلمة حنان الحروب بجائزة المعلم العالمية وقالت "أنا شخصياً كنت من بين أولئك الذين كانوا يتمنون النجاح لها، ولكن بالنسبة لي فإن الأمر لا يتعلق فقط بالجائزة، إنه لأمر استثنائي الحصول على هذه الجائزة الدولية ونحن فخورون جداً بإنجازها، ولكن اعتقد أن من المهم أن نذكر جميعاً أن هذه الجائزة تعبر عن التزامها بعملها، إنها كرست استخدام مهنتها لتحسين حياة الشبان الفلسطينيين الذين تعلمهم وتنقدهم وتضعهم على المسار لتحقيق النجاح".

الأيام، رام الله، 2016/3/26

#### ٤٤. مؤتمر دولي في دبي: 5.5 مليار دولار قيمة فاتورة العلاج في الخارج لدول الخليج .. سنوياً

دبي - د ب أ: كشف مؤتمر دولي في دبي عن تزايد حجم التكلفة التي تتحملها دول الخليج لعلاج مواطنيها في الخارج، مشدداً على ضرورة التوسع في إنشاء المنشآت الصحية ذات المعايير العالمية في المنطقة لتقليل حجم المسافرين للخارج للعلاج. وأفاد مشاركون في مؤتمر دبي الدولي للإسعاف بأن دول الخليج تتفق ما يزيد عن 20 مليار درهم سنوياً (5.5 مليار دولار) لعلاج رعاياها في دول أوروبا وآسيا وأميركا. وطالب مشاركون في المؤتمر بالتوسع في الاستثمارات الصحية بإنشاء مدن طبية ومستشفيات ذات مواصفات عالمية، والتوسع في الكليات الطبية لسد النقص في الكوادر الطبية، لافتين إلى أن معدل الكوادر الطبية في الخليج يقدر بـ 20 طبيباً لكل 10 آلاف شخص وهو نصف المعدل في دول أوروبا. وكشف متحدثون بالمؤتمر عن وجود ست مدن طبية كبرى في الإمارات والسعودية وقطر والبحرين يمكن أن تكون مقصداً رئيساً لأبناء المنطقة عن التوجه إلى الخارج.

الأيام، رام الله، 2016/3/26

#### ٤٥. تقرير: الإعدامات الميدانية... سياسة إسرائيلية منذ الانتفاضة الأولى

القدس المحتلة - نضال محمد وتد: أعادت جريمة إعدام الشهيد الفلسطيني عبد الفتاح يسري الشريف ورمزي القصراوي، أمس الأول الخميس في الخليل على يد جنود من جيش الاحتلال الإسرائيلي، إلى الأذهان سياسة الإعدامات الميدانية التي كان قد اعتمدها الاحتلال أول مرة في زمن الانتفاضة الأولى، وإن كان عدم التطور التكنولوجي والإعلامي في حينه، قد أضعف من القدرة على

إبراز تلك السياسة في ذلك الوقت، وأيضاً بفعل أن وزير الأمن الإسرائيلي آنذاك كان إسحاق رابين من حزب "العمل".

لكن العودة إلى سنوات الانتفاضة الأولى تُبين أن سياسة الإعدامات الميدانية، كانت مُتَّبعة منذ السنة الأولى للانتفاضة الأولى، وإن كانت تتم بشكل خاص في ساعات الليل وتحت جنح الظلام عبر فرق موت أطلق عليها الفلسطينيون القوات الخاصة، ثم لاحقاً قوات المستعربين، بعد أن بدأ أفراد هذه الفرق، ممارسة عملهم في تصفية نشطاء الانتفاضة الفلسطينية في وضح النهار. وقد اشتهرت في جيش الاحتلال فرقتان رئيسيتان في تنفيذ عمليات الإعدام والقتل داخل القرى والبلدات الفلسطينية، هما فرقتا دوفوفان (الكرز) وشمشون (نسبة إلى أسطورة اليهودي شمشون). ووصل نشاط هاتين الفرقتين إلى أوجّه في السنة الثالثة للانتفاضة عام 1990، عندما بدأ أفراد الفرقتين، يتخفون بالزي الفلسطيني، وباستخدام سيارات تحمل لوحات ترخيص فلسطينية (إذ كان الاحتلال يميز سيارات الفلسطينيين من الضفة الغربية بلوحات خضراء، مقابل لوحات ترخيص صفراء للسيارات الإسرائيلية) ودخول البلدات الفلسطينية وهم يتخفون بلباس محلي أو يضعون الكوفية الفلسطينية، ويشارك بعضهم في التظاهرات، قبل أن ينقض على نشطاء الانتفاضة لاعتقالهم في البداية، ثم إطلاق النار عليهم بهدف القتل لاحقاً.

ومع أن الفلسطينيين، قدّموا شهادات لجهات دولية مختلفة حول سياسة الإعدامات الميدانية، إلا أن أول توثيق (إسرائيلي) رسمي لها جاء في تقرير خاص أصدره مركز "بتسيلم" الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة في يوليو/تموز 1990 تحت اسم "تعليمات إطلاق الرصاص في المناطق".

وبحسب التقرير المذكور، فإن الجيش الإسرائيلي وإن كان قد أعلن رسمياً عن عدم تغيير في أوامر إطلاق النار، إلا في حالات وجود ملثمين، إلا أن الممارسة على أرض الواقع كانت مخالفة كلياً، فقد حصل تغيير في الأوامر الشفهية، أي في التوجيهات المباشرة التي يصدرها قائد القوة قبل كل عملية لجنوده. واعتبر التقرير ذلك تحايلاً، إذ لا يتم إدخال تغييرات في الأوامر الرسمية، (خلفاً لما جرى في العام الحالي من تغيير رسمي وقانوني يجيز إطلاق النار على كل من يعترض أو يمكن أن يسبب خطراً لحياة عناصر الشرطة وقوات الأمن) وإنما يجري تغيير سياسة إطلاق النار، وتقديم شهادة بعد عملية إطلاق النار لتبرير الأمر بأثر رجعي.

ويوثق تقرير "بتسيلم" أول جريمة إعدام ميدانية بهدف القتل، بدلاً من السعي لاعتقال المطاردين، بتاريخ 9 أكتوبر/تشرين الأول 1988، أي بعد نحو سنة من انطلاق الانتفاضة الأولى، عندما قتلت قوات الاحتلال بشكل مقصود ومن دون حصول مواجهات عامة بين الاحتلال وشبان الانتفاضة،

الشهيد كمال الطبيخ وفضل النجار في بلدة يطا جنوبي الخليل، حيث أطلق جنود النار عليهما من مركبة عسكرية بعد تحديد هويتهما والتأكد منهما، ومن على مسافة قصيرة، فيما ادعى الاحتلال أن الاثنين استشهدا خلال محاولة الجنود الدفاع عن أنفسهم من جمهور فلسطيني غاضب رشقهم بالحجارة.

بعد ذلك بشهر تقريباً، حاول جندي من الاحتلال قتل إبراهيم طقاطق، في حي قصبة في نابلس عندما اختبأ في عربة لبيع الكعك والفلافل وأجبر الطفل الذي يجرها على أن يدفعها باتجاه طقاطق ثم أطلق النار عليه من داخل العربة. عمليات استهداف عناصر الانتفاضة الذين أطلق عليهم الاحتلال مصطلح "مطلوبين"، فيما عُرفوا في أدب الانتفاضة الأولى بالمطاردين، تكررت خلال العامين 1989 و1990 من خلال استخدام سيارات فلسطينية أو الاختباء في عربات لبيع الكعك، أو من خلال وحدات المستعربين. وكان هدف حكومة الاحتلال تحت قيادة اسحق شميمير ووزير الأمن اسحق رابين آنذاك؛ وقف الانتفاضة بكل الطرق، واعتقدت أن القضاء على المطاردين، الذين اعتُبروا القادة الميدانيين، وخصوصاً مجموعات "الفهد الأسود" التابعة لحركة (فتح) في منطقة قباطيا وجنين، و"النجم الأحمر" التابعة لـ(الجبهة الشعبية) في نابلس، إلى جانب خلايا "صقور الفتح" في قطاع غزة، كفيل بوقف الانتفاضة أو على الأقل الضغط على منظمة التحرير الفلسطينية.

ومع أن صحيفة "هآرتس" أفادت في 20 مارس/آذار 1990 بأن 11 مطارداً سلموا أنفسهم للسلطات بعد أن كَثُفت حكومة الاحتلال من مطاردتهم وحتى قتلهم ولو سلموا أنفسهم، كما في حالة الشهيد محمد القرع الذي قُتل في بيته في دير البلح بتاريخ 14 سبتمبر/أيلول 1989، إلا أن سياسة الإعدامات الميدانية استمرت ولم تتوقف.

وفي العام 1991 كَثُفت حكومة الاحتلال من انتهاج سياسة الإعدامات الميدانية، عندما بدأت تنفذ عملياتها في وضح النهار وأمام جموع من الناس، لتتحول سياسة الإعدامات الميدانية إلى نهج يهدف إلى الردع. فبتاريخ الأول من إبريل/نيسان 1992، تمكّنت صحيفة "البيارق" الأسبوعية التي كانت تصدر في فلسطين المحتلة عام 1948، من سرد تفاصيل عملية إعدام الشهيد جمال رشد غانم، من قرية شويكة قضاء طولكرم في ملعب كرة القدم البلدي، خلال مباراة كرة قدم، وأمام جمهور كبير من المشاهدين. وجرت العملية باقترب قوة مستعربين من اللاعبين وإطلاق أربعة جنود النار عليه، حتى بعد أن حاول الاحتماء بحكم المباراة محمد مصطفى حسين. وكشف التقرير يومها، عبر شهادات من أهالي القرية، عن سلسلة عمليات إعدام مشابهة طاولت شهداء من قريتي رامين وعنبتا، إضافة إلى الشهيد علي زغرد من مخيم نور شمس، وأحمد سروجي من مخيم طولكرم، وسمير غانم من دير الغصون.

وشكّلت عملية إعدام الشهيد جمال غانم نقطة تحوّل، إذ لم يعد الاحتلال بعدها يخفي عمليات الإعدام الميدانية، وسمحت الرقابة العسكرية للصحف الفلسطينية بنشر تفاصيل عمليات مشابهة بهدف الإرهاب وحث المطاردين على السعي لتسليم أنفسهم لقوات الاحتلال لتفادي مصير الإعدامات الميدانية.

واستمرت عمليات الإعدام الميدانية طيلة العام 1991-1992 بموازاة المحادثات السرية التي كُشف عنها لاحقاً بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل للتوصل إلى اتفاق إعلان المبادئ في أوسلو ووقف الانتفاضة الفلسطينية. وتبيّن لاحقاً أنه تم التوصل إلى صفقات مختلفة، أُجبر بموجبها عدد من المطاردين، من "الفهد الأسود" في قباطيا وجنين، ومجموعات "النسر الأحمر" في نابلس، و"الصفور" في قطاع غزة، على الخروج من الوطن، ولجأ قسم منهم إلى الأردن، فيما خرج المطاردون من قطاع غزة إلى مصر.

العربي الجديد، لندن، 2016/3/26

## ٤٦. آفاق المقاطعة الفلسطينية الاقتصادية لإسرائيل

رجا الخالدي

كتب في عام 1949 أحد أعضاء الهيئة العربية العليا (في مذكرات نشرت مؤخراً فقط) عن محاولات فرض المقاطعة على الاقتصاد اليهودي بعد عام، متسائلاً إذا كان الشعب الفلسطيني وقيادته واقتصاده جاهزين فعلاً لخوض "حرب اقتصادية اجتماعية لا هوادة فيها" للانفصال عن الهيمنة الصهيونية وكسر الطوق التجاري والمالي المفروض وما سماها حين ذاك "تشابك مصالح العرب بمصالح اليهود"؟ للأسف، فإنه بعد 70 سنة هذا السؤال ما زال مطروحاً، حيث أن الإجابة عليه عند طرحه وحتى اليوم هي ما تزال بالنفي.

### تاريخ نضالي عريق لسلاح المقاطعة

ضمن المساعي لتصميم بدائل واقعية لتغيير الوضع الراهن الفلسطيني واستشراف الاستراتيجيات الجديدة الكفيلة بإخراج القضية الفلسطينية من "القفس الحديدي" الذي بات يشكله ارث اتفاقيات أوسلو وإفرازاتها السياسية والمؤسسية. فإن إحدى أبرز الوسائل النضالية المنتشرة حديثاً التي يبدو أنها قد تشكّل أداةً فاعلةً في مواجهة إسرائيل تكمن فيما يعرف بـ "المقاطعة وسحب الاستثمارات والعقوبات (BDS)"، التي ظهرت في إطار حملات التضامن الطلابية والنقابية الدولية مع فلسطين يقوم بالترويج لها لجنة وطنية فلسطينية وأنصار فلسطين في الخارج.

وهي تشكل نموذجاً آخر لحملات مقاطعة إسرائيل أو المؤسسات الاستعمارية والصهيونية تبناها الشعب الفلسطيني في مواجهته المتواصلة مع الصهيونية والاحتلال، ابتداءً من إضرابات ثورة 1936-1939 مروراً بمرحلة مقاطعة جامعة الدول العربية إبان نكبة فلسطين عام 1948 والمساعي الوطنية لممارسة المقاطعة المحلية في المواجهة مع الحركة الصهيونية والاقتصاد اليهودي، لتتجدد موجاتها في الامتناع عن العمل داخل إسرائيل وعن تسديد الضرائب الإسرائيلية والإضرابات التجارية أثناء الانتفاضة الأولى اعتباراً من عام 1988.

وتجددت حملات المقاطعة الدولية خلال السنوات العشر الماضية في إطار ال(BDS)، مما ساعد على تشجيع مبادرات رسمية فلسطينية منذ 2010 حينما اعتمدت وطبقت بفعالية السلطة الفلسطينية قانون يحرم التجارة مع سلع وخدمات المستوطنات الإسرائيلية ثم حملات شعبية محلية خاصة بعد العدوان على غزة عام 2014 للتوقف عن شراء وبيع المنتجات الاستهلاكية الإسرائيلية وخاصة الغذائية. ومع التفاوت بين كل هذه المستويات للمقاطعة (والتجارب التاريخية المذكورة) التي لكل منها أهدافها ووسائلها ومحدوديتها، بالإضافة إلى خصوصيتها من حيث الغايات والشمولية وأهدافها والآليات المستخدمة، فإن مصيرها كان غالباً (ما عدا الحملة الدولية القائمة ال(BDS) الانحسار ونتائجها محدودة مقارنة بأهدافها المعلنة وأحبطت أو انهارت رغم مساهمتها المرحلية ربما في تعزيز وتنويع الجهد النضالي ضد الصهيونية والاستعمار والاحتلال.

إن نجاح سياسات المقاطعة في تجارب أخرى غير فلسطينية (وخاصة النضال ضد الإبارتهايد في جنوب أفريقيا) يظهر أنها قد تشكل سلاحاً فتاكاً في ظروف معينة. كما أن إمكانية فرض العقوبات الاقتصادية والعسكرية على الدول المتمردة على النظام العالمي أصبحت إحدى أبرز الأدوات التي يلجأ لها مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في معالجة الخلافات الدبلوماسية الدولية (وإيران ليس سوى أحدث مثال).

حان الوقت لاستخلاص أهم الدروس من تلك التجارب في عملية تقييم فرص النجاح لأية جهود قادمة وتعزيزها من خلال التخطيط السليم والقيادة الموسعة والمشاركة الجماهيرية لمختلف أشكال حملات المقاطعة التي يمكن أن تقام بفرصة معقولة للنجاح. هكذا في سياق البحث عن توجهات جديدة تعيد للنضال الوطني الفلسطيني قدرته على إيذاء الخصم وبناء الثقافة الكفاحية الجماعية، من المفيد دراسة احتمالات اعتماد استراتيجية مقاطعة فلسطينية وطنية لإسرائيل والتبعات والتأثيرات المحتملة لذلك في الأمدين المباشر والمتوسط، ضمن سيناريوهات مختلفة تتغير أهداف وأشكال المقاطعة فيها بحسب الظروف المحيطة والقوى المشاركة.

## جزء من برنامج مقاومة شاملة

بالاستناد إلى ذلك الهدف الانفصالي الاقتصادي كسياق طويل المدى لاستراتيجية جديدة لاطلاق حملات المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات على الاحتلال الإسرائيلي، نتناول فيما يلي بعض السيناريوهات المعقولة والمتميزة لاتباع توجهات "لتغيير الوضع القائم" من خلال تفعيل وتصعيد وتنسيق مبادرات المقاطعة لإسرائيل في السنوات القادمة. نحاول هنا تنظيم النقاش والتوصيات بشأن كل مستوى من مستويات المقاطعة الممكنة بحسب العوامل الخارجية المحددة، لها:

1- مواصلة التهدة الحالية في غزة وعدم انجرار السلطة إلى انتفاضة 2015 في حال بقاء الانقسام السياسي والجغرافي والاقتصادي الحالي، فذلك يحد من إمكانية النهوض بحملات مقاطعة مؤثرة ومنظمة شعبية أو رسمية كانت، خاصة بسبب الحصار الشديد الذي ما زال مفروض على قطاع غزة التي لا تتمون سوى من إسرائيل والقليل من الإنتاج الذي يستطيع اقتصاده المكبل الحفاظ عليه بعد حوالي عقد من الحصار والحرب والدمار. لكن هذا لا يمنع، السلطة الفلسطينية من إقرار تصعيد تطبيق قانون 2010 خاصة فيما يتعلق بإحياء صندوق الكرامة إلى جانب تطوير الحملات الطوعية الشعبية والدولية، وتطبيق تدريجي لسحب الأيدي العاملة الفلسطينية من المستوطنات، بالإضافة إلى تحضير رزمة من إجراءات الحماية للمنتجات الوطنية الزراعية والصناعية التحويلية والمعدنية والخدمات بالاستناد إلى دراسات اقتصادية وقانونية ولوجستية. وإذا قررت منظمة التحرير استخدام سلاحها الدبلوماسي المتوفر للترويج لفرض عقوبات دولية في الأمم المتحدة ومنظمة التجارة العالمية على التجارة مع اقتصاد المستوطنات الإسرائيلية، وإذا امتنعت عن تصريحات تشكك بجدوى أو شرعية أعمال الـ BDS الدولية، فإنها حتما ستجد آذاناً صاغية لدى الجمهور السياسي الأوروبي والعالمي، وحشد جماهيري فلسطيني يؤيد التحرك الرسمي من خلال لجان الـ BDS الدولية. وضمن الظروف الراهنة هذا الحد الأدنى هو ربما أبعد ما يمكن تصويره من تحول في استراتيجيات المقاطعة.

## 2- إزالة آثار الانقسام الفلسطيني

لا نحتاج إلى خبير مختص ليؤكد على مدى الفائدة المحتملة على جميع الأصعدة الحياتية الفلسطينية من تحقيق المصالحة الوطنية وإزالة آثار الانقسام المدمر للمشروع الوطني والتحرري والتنموي الفلسطيني. واقتصادياً فإن مثل تلك التطورات يجب أن تنطوي على فتح فرص اندماج وتبادل اقتصادي بين الضفة والقطاع، وبين القطاع ومصر وفي التخطيط التنموي الاستراتيجي في جميع مجالات البنية التحتية (الطاقة، الاتصالات، الموارد الطبيعية والاتصالات والمواصلات وغيرها من قطاعات الأمن القومي الاقتصادي). وهذا بدوره يمهد لبلورة استراتيجيات مقاطعة وطنية انتقائية



وتم متدرجة، بالتوازي مع "دفعة كبرى" للاستثمار في القطاعات الإنتاجية والبنية التحتية، وحملة دبلوماسية لفتح المعابر التجارية الفلسطينية على الحدود مع الأردن ومع مصر، بالإضافة إلى إجبار إسرائيل (في محافل منظمة التجارة العالمية) على تطبيق اتفاقية تسهيل التجارة لعام 2013 على التدفقات التجارية من وإلى الأراضي الفلسطينية عبر الموانئ الإسرائيلية. وحتى دون التوجه في المرحلة الأولى إلى مواجهة تجارية شاملة مع إسرائيل والاكتفاء بتطبيق قانون 2010 وبعض الإجراءات القطاعية الإدارية/الموسمية الحماائية لتشجيع الإنتاج والاستهلاك المحلي، فإن من شأن إزالة آثار الانقسام توفير دفعة داخلية قوية للمضي في خطة المقاطعة والانفصال الاقتصادي وتعبئة الجماهير حولها.

### 3- تغيير طبيعة العلاقة بين نظام الحكم والشعب

مما لا شك به أن ثقة المواطنين بما توفره الحكومة من خدمات وبما تعلنه القيادة من استراتيجيات ليست بأعلى مستوياتها بعد 20 سنة عن أوسلو والتفاوض السياسي الذي بات يفتنح الجميع انه فشل كمشروع تحرري ونجح كمشروع استعماري. كما وأن فعالية أجهزة السلطة المدنية (ما عدا الأمنية والمالية منها) ليست مقنعة لغالبية المواطنين حتى أن بعضاً منهم يرون في السلطة وهماً ومناصب وانتفاعاً وتبذيراً. لذلك فإن النهوض بمقاطعة فعالة يشارك فيها المواطن والتاجر والمزارع والصناعي والموظف والشرطي والوزير يقتضي ضمناً تغيير في أداء السلطة والقيادة الفلسطينية وفي رؤية المواطن الشكاك تجاهها والعكس كذلك صحيح: أن تصعيد الهبات الشعبية والحملات المتواصلة تزيد الضغط على النظام السياسي للتجاوب للرغبات والمطالب الجماهيرية الواسعة، على افتراض أنه نظام ديموقراطي تسييره مواقف غالبية الجماهير، كما أنها يشكل أداة رقابة شعبية على التجار "المنفيعين" والمهريين. ومن المؤكد أن تغيير إيجابي في علاقة المواطن بالحكم من خلال تجديد الأخير وإحياء روحه النضالية الذي تراجع بعد إخفاقات انتفاضة الأقصى وسنوات الحكم الرشيد و"بناء الدولة"، يعتبر من مقومات نجاح أية حملات مقاطعة شاملة وانفصالية أوسع التي ستطلب عدة سنوات من التضحيات المادية والترويج والإدارة النشطة والمنفتحة على المشاركة الجماهيرية ومزودة بالموارد اللازمة لإحداث تغيير جوهري في العلاقة مع المحتل، بل في إمكانية التحرر من قبضته الاقتصادية على الأقل.

### 4- تصعيد أعمال الانتفاضة الشعبية

مع أننا لم ندخل هنا بجميع الوسائل المتاحة لإسرائيل لمعاينة الشعب والاقتصاد الفلسطيني في حال تم تشهير وتوظيف سلاح المقاطعة بشكل مؤذي، خاصة إذا كانت مخالفة صريحة لبنود اتفاقية باريس (بالالتزام بعدم اتخاذ إجراءات قد تضر تجارة الطرف الآخر)، فإن الأسلحة المالية والتجارية

المتوفرة لديها عديدة (من وقف تحويل المقاصة، إلى فرض مقاطعات مضادة أو عرقلة التجارة الفلسطينية العابرة لإسرائيل مع الأسواق الأخرى). وفي حال تصعيد المواجهات الدائرة منذ تشرين الاول 2015، أو نشوب مواجهات بين قطاع غزة وإسرائيل، فإن ذلك سيكون له أثر سلبي مباشر في تعقيد فرص تخطيط وتنفيذ مقاطعات انتقائية أو قطاعية واخللة أداء المؤسسات الرسمية من جهة وتعظيم الخسائر الاقتصادية جراء الإجراءات الإسرائيلية الانتقامية من جهة أخرى. بينما في المدى المتوسط فإن روح التضامن والتكافل الوطني ستنتشر، كما وأن التعبئة العامة المتوقعة في حال تدهور الأوضاع أمنياً أو تعرض مجتمعات محددة للاعتداء (القدس، غزة، مخيمات)، ستخلق بيئة حاضنة ممتازة لتجديد المبادرات الشعبية للمقاطعة ولدعم المنتج الوطني وإحلال الواردات من إسرائيل، كما ستشكل عنصر ضغط على السلطة لتقوم بدورها (المحدود أو الأوسع طموحاً) بالإضافة إلى تشكلها مبرر جديد للمطالبة بتوسيع رقعة المقاطعة الدولية للاحتلال الإسرائيلي وعزل إسرائيل دولياً.

إذا اعتمدت الاستراتيجيات المقترحة أعلاه على مختلف الأصعدة من ابسطها إلى أكثرها شمولاً، سيتطلب ذلك توزيعاً منقفاً عليه للأدوار وتنسيقاً الحملات، في سياق سياساتي يخفف قدر الإمكان من الخسائر الاقتصادية ويعظم من المكاسب المتوقعة السياسية والتنموية المحتملة في الميزان الاقتصادي السياسي للصراع مع الاحتلال. دون الإقرار بتلك المعادلة مسبقاً لن يتحول سلاح المقاطعة إلى أكثر من مصدر إزعاج لإسرائيل، أي أنه يجب على القيادة الفلسطينية قبل غيرها من القوى الفاعلة الاستدراك بأن النضال التحرري يتطلب تضحيات مادية مؤقتة مقابل إنجازات سياسية (مواجهة إسرائيل دون استخدام العنف) واقتصادية (بناء قدرة إنتاجية لا بد منها لضمان الأمن القومي الاقتصادي). وإذا التزمت القيادة الفلسطينية بهذا "العقد الاجتماعي" الجديد فإن ذلك سيتلقى بالتأكيد استعداد جماهيري واسع للانخراط بالمقاطعة لكي تصبح مؤثرة، وتعاون من القطاع الخاص مهما يضطر لمعاودة حساباته التجارية الضيقة بخصوص العلاقة مع إسرائيل.

السفير، بيروت، 2016/3/24

## ٤٧. إشارات إسرائيلية بتعاون السلطة الأمني وخوف من القادم

ياسر الزعاترة

قبل أيام نقلت إذاعة الجيش الإسرائيلي عن مصادر عسكرية قولها، إن الجهود التي تبذلها الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة تلعب دوراً مهماً في منع اتساع موجة العمليات التي تتواصل في الضفة الغربية والقدس وداخل الخط الأخضر.

وبحسب تلك المصادر، فقد وصل التعاون الأمني إلى درجة أن الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة تعمل من أجل تقليص فرص تواصل العمليات بناءً على معلومات تتلقاها من جهاز المخابرات الداخلية "الشاباك"، في حين أن هذه الأجهزة تزود "الشاباك" بمعلومات تساعده في إحباط عمليات مخطط لها.

والأهم في الإشادة الإسرائيلية هي القول إن الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة تتعامل بيد من حديد مع أي محاولة لتنظيم مظاهرات شعبية بالقرب من المستوطنات، وعلى الشوارع التي يستخدمها المستوطنون والجيش، ما يقلص من فرص الاحتكاك بين الفلسطينيين وجنود الاحتلال ومستوطنيه. ليست هذه المرة الأولى ولا العاشرة التي تشيد بها دولة الاحتلال وأجهزتها بتعاون السلطة الأمني، فالإشادات متكررة، بل إن خلافاً لا بأس به لا زال ينشب بين المستوى الأمني والمستوى السياسي حول ما ينبغي أن يُمنح للسلطة مقابل هذا التعاون، وغالبا على شكل حوافز اقتصادية، وأخرى تتعلق بالقيادات ومكاسبهم.

والحال أن جهود السلطة في منع الانتفاضة لا تتوقف عند التنسيق الأمني مع العدو، ولا منع الأعمال الشعبية التي تشتبك مع حواجز الاحتلال، بل تتجاوزها إلى العمل الحثيث لضرب كل ما من شأنه أن يفضي إلى تصاعد الانتفاضة، سواءً في بعدها الشعبي من حيث المسيرات والإضرابات والمواجهات، أم من حيث العمليات المسلحة، بما فيها السكاكين، وصارت مراقبة مواقع التواصل لكشف النوايا جزءاً لا يتجزأ من عملها في هذا السياق.

ويشمل ذلك بالطبع مراقبة المساجد، والجامعات، ومطاردة النشطاء، وصولاً إلى عمليات إعادة تشكيل الوعي التي تمضي منذ العام 2004، بإشغال الناس بالرواتب والاستثمارات.

والجهد غير المنظور بطبيعة الحال هو ذلك الذي يقوم به قطاع من عناصر حركة فتح المنسجمين مع خط قيادتها الراهن، والذي يساعد أكثر من أي شيء آخر في تحقيق الهدف المطلوب، لأنهم جزء من الشعب ويعيشون بين صفوفه، ويمكنهم تلمس وضعه الداخلي أكثر من أي أحد آخر، فكيف وبعضهم يرى ما يفعل نضالاً، أو يُقنع نفسه بذلك؛ تماماً مثل قيادته. وما من شك أن ذلك لا يشمل الجميع، إذ أن من أبناء الحركة من ينسجمون مع ضمير شعبهم، وينحازون لخياراته في مقاومة الاحتلال، لكنهم يعجزون عن فرض خياراتهم على القيادة المتنفذة، ولا يصل بهم الحال حد التمرد عليها.

يحلينا هذا إلى المخاوف التي تنتاب قادة الكيان الصهيوني، مما سموه "غياباً مفاجئاً" للرئيس الفلسطيني، على اعتبار أنه الأكثر حماسة للمسار الراهن، وهو من يمنحه الزخم، وهي مخاوف عبّرت عنها قيادة المنطقة الوسطى في جيش الاحتلال، بحسب القناة الإسرائيلية العاشرة قبل أيام.

هل يعني ذلك أن الصهاينة ليسوا جاهزين لاحتمال كهذا؟ يُستبعد ذلك، فليس من عادتهم أن يتركوا أنفسهم أسرى للاحتتمالات، والأرجح أنهم فكروا في بدائل محتملة ستكون وفيه للخيار الذي اختطه عباس، وسيكون بعض العرب عوناً لهم في توفيرها وإقناعها بالمضي في ذات الخيار أيضاً، وعموماً لا يتوافر في البدائل المحتمل أية شخصية تبدو في وارد تغيير المسار نحو المقاومة. من هنا تبدو المسؤولية ملقاة على عاتق الشرفاء في حركة فتح بأن يجدوا سبيلاً للتغيير، وإذا لم يحدث فسيبقى التعويل على الجماهير وانتفاضتها، بحيث تدفع أولئك دفعا نحو المسار الوحيد الذي يمكن أن يأتي بنتيجة في مواجهة الاحتلال، لا سيما أن أكثر قوى المقاومة الأخرى لا زالت تحاول الدفع بالانتفاضة نحو التصاعد، لكن الجهد الأمني للسلطة وللاحتلال لا زال يحاصرها ويحجم إنجازاتها.

الدستور، عمان، 2016/3/26

## ٤٨ . مانديلا فلسطين

يوسي ملمان

طلبت فدوى، الزوجة النشطة لمروان البرغوثي، المتواجد في السجن في إسرائيل، ان تزور غزة مؤخرًا. ومع أنها لم تقل هذا صراحة، إلا ان هدف طلبها كان فحص المزاج في القطاع قبيل منافسة زوجها على منصب رئيس فلسطين بعد إنهاء حكم أبو مازن. فرفض الجيش الإسرائيلي طلبها. إسرائيل لا تريد أن تساعد البرغوثي في حملته الانتخابية.

البرغوثي حتى اليوم الوحيد من بين كبار رجالات فتح و«م.ت.ف» بمن كانت لهم الجسارة للإعلان رسمياً عن نيته التنافس على المنصب. لقد كان البرغوثي من مؤيدي اتفاق أوسلو، والزعيم الكاريزماتي للتنظيم وكتائب شهداء الأقصى في الانتفاضة الثانية. في 2001 اعتقل، وفي 2004 حكمت المحكمة المركزية في تل أبيب عليه (مجرد عقد محاكمته في محكمة مدنية وليس عسكرية في الضفة كانت خطوة شاذة ونادرة) بالسجن لخمس مؤبدات متراكمة على قتل خمسة إسرائيليين. ورغم وجوده في السجن، وربما بسبب ذلك لا يزال يعتبر أحد الزعماء الهامين والمحبوبين في الحركة الوطنية الفلسطينية.

قبل نحو سنة لم يكن يجري أي حديث في السلطة عن خليفة أبو مازن. والصحافيون الذين تجرأوا على التلميح بذلك وجدوا أنفسهم مستدعين للتحقيق في واحد من أجهزة أمن السلطة الخمسة. ولكن في نيسان 2015 كان أبو مازن ذاته هو الذي طرح الموضوع علناً حين أعلن عن نيته الاعتزال. ومنذئذ أصبح البحث في الموضوع يتجاوز الهمس ليكون حديثاً يشغل بال القيادة والجمهور

الفلسطيني. فأبو مازن (82 عاما). وهو يدخن بانتظام، حتى ثلاث علب يوميا. صحته هزيلة. صحيح أنه كف عن الحديث عن الاعتزال الطوعي، ولكن هذا يمكن أن يحصل أيضا لهذا السبب أو ذاك في كل لحظة.

ثمة بضعة مرشحين للحلول محله. بعضهم مرشحون من تلقاء ذاتهم وآخرون بصفتهم قادة معسكرات وكنل. ومنهم من كتلة أبو مازن (رئيس المخابرات ماجد فرج)، جبريل الرجوب، محمد دحلان (الذي يسكن خارج المناطق) وغيرهم. أما ترشيح البرغوثي فينال الزخم. صائب عريقات، المسؤول في السلطة عن المفاوضات مع إسرائيل (في واقع الحال عن عدم المفاوضات) أعلن بأنه سيدعم البرغوثي، وهكذا أيضا دحلان.

فدوى البرغوثي وآخرون يتحدثون اليوم عن زوجها بتعابير «نلسون مانديلا فلسطين». إذا ما وعندما يعتزل أبو مازن أو يذهب إلى عالمه والبرغوثي يعين أو ينتخب. في فلسطين لم تجر انتخابات منذ 2005. فسيكون رئيسا يقيم في السجن. بالضبط مثل مانديلا، الزعيم بلا جدال للمؤتمر الوطني الأفريقي في عهد حكم الابرتهايد الأبيض في جنوب أفريقيا، والذي ذوي في سجنه 27 عاما.

سيناريو يكون فيه البرغوثي خليفة أبو مازن ليس خياليا وهو يقض مضاجع قادة جهاز الأمن. واضح لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وكذا لوزير الدفاع موشيه يعلون، بأنه سيكون من الصعب مواجهة مثل هذا الوضع من ناحية سياسية وإعلامية. فالضغط الدولي للافراج عنه سيكون عظيما، ونتنياهو ويعلون سيجدان نفسيهما عالقين. حيال الضغط الدولي ستمارس عليهما عوامل جسيمة لا تقل، بل وربما أكثر تهديدا، من جانب اليمين الإسرائيلي، بعدم الافراج عن زعيم لوثت يداه بالدماء.

تلقينا هذا الأسبوع تذكيرا بالمصاعب المرتقبة لنتنياهو ويعلون من جانب وزرائهما إذا ما حاولا الخروج ولو ميلمتر واحد عن المقاييس اليمينية. فقد نشرت «هآرتس» بان قائد المنطقة الوسطى روني نوما واللواء يوآف فولفي مردخاي منسق أعمال الحكومة في المناطق، أدارا بعلم رئيس الأركان جادي آيزنكوت وبإقرار نتنياهو ويعلون محادثات مع قادة في أجهزة الأمن الفلسطينية، عن إمكانية إعادة الوضع في المناطق إلى ما كان عليه قبل 2002. أي ان تعاد أريحا ورام الله إلى سيطرة فلسطينية شبة تامة، سياسيا وامنيا.

اللقاءات بين القيادات العسكرية العليا وبين القادة الفلسطينيين، هي أمر اعتيادي. فرغم التوتر، تواصل أجهزة الأمن بالتنسيق مع المخابرات والجيش الإسرائيليين وتساعد على منع تعاطم العمليات. فقد أحبطت هذه الأجهزة حتى الآن عشرات محاولات الأفراد ومبادرات حماس للخروج وتنفيذ العمليات. ففي السنة الأخيرة عقد 80 لقاء على مستوى قادة الألوية (عقداء)، ونحو 60 لقاء للتنسيق الأمني التفصيلي. بعض من الإحباطات كانت في أعقاب معلومات نقلت من المخابرات الإسرائيلية،

وبعضها كان بمبادرة أجهزة الأمن. هكذا مثلاً، تم اعتقال فلسطينيين، نشروا على الـ«فيسبوك» أو «التويتر» نواياهم للعمليات ضد إسرائيل.

ولكن مجرد النشر عن المباحثات للعودة إلى الوضع ما قبل حملة السوق الوافي في 2002، أثار حفيظة من عينوا أنفسهم حماة الحمى من اليمين. فقد سارع الوزيران الكين وبينيت للرد بان مثل هذه الاتصالات كانت من خلف ظهر الحكومة المصغرة وانهما لن يسمحا في واقع الأمر بأي خطوة سياسية.

## مستوطنات على بؤرة الاستهداف

انعدام اليمين بالنسبة لمستقبل القيادة الفلسطينية يتطور على خلفية الإرهاب اليومي. فالعنف أدى في نصف السنة الأخيرة إلى مقتل 34 إسرائيلياً و 188 فلسطينياً (139 مخرب و 24 آخر قتلوا في أعمال الإخلال بالنظام في الضفة و 25 على حدود القطاع) في 208 عمليات (147 في الضفة و 61 في إسرائيل).

بين الضفة وغزة يوجد جدال على الاسم الرسمي لما يحصل على الأرض. في حماس يتحدثون عن انتفاضة ثالثة، وهو اسم يعبر عن أمنية: حماس تسعى إلى السيطرة على موجة الإرهاب وحررها نحو مواجهة مسلحة. بالمقابل، في الضفة وفي السلطة يصفون الأحداث بانها «هبة». في كل الأحوال، في إسرائيل وفي فلسطين أيضاً يتفقون على أن في هذه المرحلة لا يزال الحديث . والتشديد على لا يزال . عن ثوران شعبي، حتى وان سجل ارتفاع طفيف في استخدام السلاح الناري. ثمة أيضاً اعتراف في أوساط الخبراء في إسرائيل بان السلطة لا تحرض حقا على العنف، وان كانت ليست راضية عنه.

ظاهراً، النقاش على تعريف العنف هو نقاش في الدلالة. ولكنه يشهد في واقع الأمر على الإرادات المتضاربة للاعبين المشاركين. فحماس تسعى لتنظيم كفاح مسلح في الضفة دون أن ينتقل إلى غزة، بينما السلطة تريد أن تنهي الاحتلال عبر كفاح شعبي، دون أن تتحل أو تحل بخطوة عسكرية من جانب إسرائيل. حركة فتح هي الأخرى، الأساسية في م.ت.ف، تؤيد الكفاح الشعبي في ظل الرغبة في الحفاظ على استقرار السلطة.

الجمهور الفلسطيني في الضفة، ويقدر ما يمكن تقدير مزاجه معني بإنهاء حكم الاحتلال الإسرائيلي دون أن يتفقت نسيج حياته.

فإلى جانب الكفاح الشعبي تواصل السلطة خطواتها السياسية التي تستهدف تحدي حكومة إسرائيل وعرضها عن حق كمن هي غير معنية بمفاوضات جدية وكل غايتها كسب الوقت.

تبدل السلطة جهودها لتدويل النزاع. وهي تركز على خطوات مركزية ولكن لا توقعات لها بان تنجح. احدى هذه الخطوات هي ملفات الدعاوى في جرائم الحرب لمحكمة الجنايات الدولية في لاهاي. خطوة أخرى هي انعقاد مؤتمر سلام دولي في الصيف، حسب المبادرة الفرنسية. خطوة أخرى هي قرارات في مجلس الأمن تدعو إلى إقامة دولة فلسطينية. كل هذه الخطوات تثير القلق في إسرائيل، ولكن الأمر الذي تخشاه حكومة نتنياهو هو على نحو خاص هو فكرة جديدة ولامعة وضعها عريقات. يعتبر عريقات لدى جهاز الأمن كمن يقود الخط الأكثر استفزازا لإسرائيل، كمن يبادر إلى قرارات متطرفة. فهو ينظم الآن طلبا من السلطة لمجلس الأمن لاتخاذ قرار ليس ضد الاحتلال وليس مع إقامة دولة فلسطينية بل ضد المستوطنات. ولما كان إجماع دولي جارف ومئات القرارات السابقة في كل محفل محتمل بان المستوطنات ليست شرعية وتتعارض مع القانون الدولي، فان احتمال أن يتبنى مجلس الأمن مثل هذا القرار هو احتمال كبير.

إذا ما رفع مشروع القرار بالفعل، فان حكومة نتنياهو تخشى جدا أن تمتنع الولايات المتحدة عن التصويت والأسوأ ربما أن تنضم اليه. في كل الأحوال، هناك احتمال معقول ألا تستخدم الولايات المتحدة الفيتو أن تهدد باستخدامه مثلما فعلت في الماضي. وقرار من مجلس الأمن ليس لعبة أطفال.

## أزمة حماس

التنسيق الأمني والتعاون بين أجهزة الأمن الفلسطينية والجيش الإسرائيلي، والمخابرات الإسرائيلية ومكتب منسق الأعمال، هو أحد الأدوات الأهم في صندوق الحكومة والتي تسمح لها «بإدارة» النزاع. الأدوات الأخرى هي اقتصادية أساسا. وفي جهاز الأمن يصنفونها بمفاهيم «عوامل لاجمة للإرهاب».

يسكن في الضفة نحو 7.2 مليون فلسطيني و 300 ألف آخرون يعيشون في شرقي القدس. نحو 160 ألف فلسطيني يعملون في السلطة في وظائف إدارية، الوظيفة الحكومية، التعليم، الصحة وغيرها. نحو 30 ألفا يخدمون في أجهزة الأمن، نحو 60 ألف فلسطيني يعملون بتصاريح في إسرائيل. ويوصي جهاز الأمن بزيادة عددهم. ومثل هذا العدد، وهذا تقدير فقط، هم متسللون أو يعملون في المستوطنات بلا حاجة إلى تصاريح بل مجرد إذن دخول من مسؤولي الأمن في المستوطنات.

إن ارتباط اقتصاد الضفة بإسرائيل مطلق. كل توريد الكهرباء والمياه مصدره إسرائيل. كل شهر تنقل إسرائيل إلى السلطة استرجاعات ضريبية تجبي من الفلسطينيين نحو 655 مليون شيكل، تشكل نحو

50 في المئة من الميزانية الإجمالية للسلطة (440 مليون شيكل آخر مصدرها جباية محلية للضرائب، ونحو 240 مليون شيكل تبرعات دولية). الناتج المحلي الخام للفرد في السنة هو نحو 2,400 دولار مقابل نحو 40 ألف دولار للفرد في إسرائيل.

بالتأكيد، بالمقارنة مع غزة وضع الضفة ممتاز. الأزمة في القطاع لا تطاق. في العقد الأخير، منذ فك الارتباط، ارتفع عدد سكانه بـ 600 ألف ليصل إلى 1.8 مليون نسمة. مساحة القطاع 365 كيلو متر مربع والاحتفاظ السكاني، 4,822 للكيلو متر المربع هو بين الأعلى في العالم. وحسب تقرير الأمم المتحدة، فإن عدد السكان في السنوات الأربع المقبلة سيصبح 2.3 مليون.

نحو 500 غزي غرقوا في السنوات الأخيرة لدى محاولتهم الإبحار في قوارب صيد صغيرة والوصول إلى شواطئ الأمان في البحر المتوسط. على خلفية الأزمة والاحتكاك، يوجد ارتفاع في عدد المنتحرين أو إحداث القتل داخل العائلة. معدل البطالة بين الشباب يصل إلى 60 في المئة. نحو 90 في المئة من المياه في غزة غير صالحة للشرب. ونهل زائد للمياه الجوفية، تلويثها وتسلسل مياه البحر إلى الخزان الجوفي يتسبب بملوحة المياه في غزة لدرجة أن الزوار الأجانب يفرشون أسنانهم بمياه معدنية. توفر إسرائيل نصف كهرباء غزة، ولكن هذا لا يكفي. يوجد نقص 50 في المئة في الكهرباء، والقطاع يعاني من توقف للكهرباء لساعات طويلة.

المسؤولية عن معاناة سكان غزة ملقاة أولاً وقبل كل شيء على حماس، التي بدلا من أن تستثمر في البنى التحتية ومن التخفيف في الأزمة تواصل التسلح، إنتاج الصواريخ وحفر الإنفاق. أحد الأسباب لذلك هو أنه تعززت في السنة الأخيرة مكانة الذراع العسكري الذي تقوده قيادة ثلاثية تضم يحيى السنوار (مثابة وزير دفاع)، مروان عيسى ومحمد ضيف (رئيس الأركان) على حساب القيادة السياسية في غزة برئاسة إسماعيل هنية وفي الخارج برئاسة خالد مشعل.

من يمنع حماس من بناء منشأة لتحلية المياه؟ لقد سبق لإسرائيل أن أعلنت بانها توافق على توريد الغاز إلى القطاع. كما تحاول إسرائيل السماح للطلاب من غزة بالخروج إلى التعليم إلى أي دولة توافق على استيعابهم. حتى الآن خرج عبر الضفة إلى الأردن نحو 250 طالبا. وقد تعمقت الضائقة في غزة في أعقاب الجرف الصامد في صيف 2014. نحو 130 ألف بيت هدم أو تضرر. والأسرة الدولية وعدت بتبرع نحو 5 مليارات دولار للأعمار، ولكن لم يصل حتى الان سوى مليار ونصف فقط. أكثر من النصف جاء من قطر والباقي من السعودية، دول الخليج، الاتحاد الأوروبي وغيره.

يمر المال عبر السلطة. ومن اجل الرقابة لكي لا تسيطر حماس على توريد العتاد والمواد، بادر مكتب منسق الأعمال لمنظومة محوسبة وموجهة لنقل الإسمنت، الحديد ومواد البناء الأخرى. وهذه



الخدمة، وبا لها من رمزية، توجد في أوسلو. وأقرت السلطة الفلسطينية والأمم المتحدة البرنامج المحوسب، والأمر يجسد كم هي إسرائيل في واقع الأمر تسيطر على ما يجري في القطاع. منحت إسرائيل تراخيص لعدد من الموردين في غزة ممن هم مخولون بتلقي وتخزين مواد البناء للأعمار. احتياطاتهم توجد تحت رقابة الإلكترونية دائمة من إسرائيل. كل من يشتري منهم المواد يسجل أيضا في الحاسوب. فهكذا يوجد لإسرائيل توثيق لكل كيس أسمنت أو كيلو غرام حصمة أو حديد يدخل إلى غزة وعلى الاستخدام الذي يتم له. نحو 100 مراقب، 20 منهم أجنب والباقي غزيون، يزورون مواقع البناء ويفحصون إذا كانت المواد تستخدم لغايتها حقا. المراقبون هم أكثر الناس المكروهين في غزة. كل مبنى يقام أو يبني من جديد يصور وينقل إلى مخزون المعلومات. إسرائيل لا تصادق لرجال حماس المعروفين بتلقي مواد البناء، وقد رفضت طلبات لأعمار مبان على مقربة من الحدود خشية أن تشكل تمويها لبناء الإنفاق. أما المورد الذي يحاول الغش فتسحب رخصته.

المخزون المحوسب هو ذخر استخباري ومعلوماتي هام للغاية. وحماس تعرف ذلك ولكن يديها مكبلة. وخلافا لهستيريا السياسيين المحبين للنشر، فانه بسبب نظام الرقابة يصعب على حماس وضع يدها على الإسمت لبناء الإنفاق. فهي تشتري بتقنين الإسمت في السوق السوداء أو تهريبها بكميات صغيرة من سيناء. والنتيجة هي أن الإنفاق التي تحفر وتعزز بالأشجار وتتسرب إليها المياه الجوفية ليست مستقرة بما يكفي وفي الأشهر الأخيرة انهارت 10 منها وقتل 14 من الحافرين ورجال حماس.

تعيش حماس ضائقة استراتيجية. ليس لها حلفاء في العالم العربي (لا السعودية، لا قطر ولا حتى إيران). وهي توجد بين الذراعين الشديدين لإسرائيل ومصر، التي تهدم أنفاق التهريب. حماس مردوعة. وهي لا تريد المواجهة في هذا الوقت. منذ الجرف الصامد لم يطلق رجالها ولا رصاصة واحدة نحو إسرائيل.

## الفلسطيني الجديد

هذا الشهر عقدت أمسية مشوقة لإحياء 75 سنة على ميلاد الشاعر الفلسطيني الرائع محمود درويش. والقي الشاعر حاييم غوري ابن الـ 93 كلمة في الحدث. روى بانه التقى بعد توقيع اتفاق السلام مع مصر مع كتاب ومفكرين، قالوا له إن مخابراتكم فشلت في فهم مصر إذ لم يحصل ما انشده الشعراء وكتبه الكتاب.

في مكتب تنسيق الأعمال يفهمون هذا. المعلومات الاستخبارية هامة، ولكن هاما بقدر لا يقل وربما أكثر فهم «روح الزمن». أناسهم يقرأون ما يكتب في الشبكات الاجتماعية وبلتقون مع علماء الاجتماع، المستطلعين والصحافيين. والصورة التي تنشأ عن هذه المحادثات هي أنه في الضفة وفي غزة أيضا يوجد «فلسطيني جديد». شاب، مثقف، ولكن أيضا عاطل عن العمل ومحبط من انعدام المستقبل والأفق الشخصي والوطني. هو ابن لجيل يخاف اقل من إسرائيل مما كان أبواه. نظرته موجهة غربا نحو الديمقراطية، المجتمع والثقافة في إسرائيل كنموذج للاقتداء. وليس شرقا أو جنوبا نحو القاهرة أو دمشق. الشاب الجديد يريد التغيير. وهو أيضا يريد إنهاء الاحتلال. لسنوات، يتحدثون في إسرائيل عن منظمات الإرهاب. في الماضي م.ت.ف. واليوم حزب الله أو حماس. بتعابير «ذراع عسكري» متطرف و«قيادة سياسية» معتدلة نسبيا. اليوم هذا ينطبق بقدر لا يقل على إسرائيل، وان كان بتبادل للأدوار. في الجيش وفي المخابرات الإسرائيلية يفهمون بانه لا تكفي كل الجزرات الاقتصادية التي تحاول إسرائيل أغدقها على الفلسطينيين. فبدون خطوة سياسية وحلول وسط، فان مصير تكتيك «إدارة النزاع» من مدرسة نتنياهو ويعلون الفشل. آذان القيادة السياسية صماء. وهي تواصل كونها أسيرة الفكر الأيديولوجي والإيمان بان الفلسطينيين سيسلمون بالاحتلال. حكومة إسرائيل ترفض أن تفهم بانها ببساطة معجزة ان تكون موجة الإرهاب الحالية محتملة حتى اليوم. ولكن هذا لن يدوم.

معاريف 2016/3/25

القدس العربي، لندن، 2016/3/26

## ٤٩. عملية القتل في الخليل رصاصه في ظهر الجيش الإسرائيلي

يوسي يهوشع

شريط قصير من بضع ثوان يمكنه أن يغير وجه المعركة ضد موجة «الإرهاب» الحالية، ليس أقل من ذلك. فليس صدفة أن خرج رئيس الأركان ووزير الدفاع عن طورهما لشجب الحدث. ففضلاً عن الوجه القيمي، فان هذا الشريط هو مادة متفجرة حقيقية، وثمة تخوف من أن يشعل الميدان الذي هدأ قليلا بالذات في الآونة الأخيرة.

لقد القى رئيس الأركان آيزنكوت، الشهر الماضي، خطابا نال لقب «خطاب المقص». فقد سارع سياسيون من اليمين لجعله مقتلع إسرائيل ومسود وجه جنوده على الملأ. لم يأخذ أحد بالحسيان أن يكون رئيس الأركان ربما يعرف شيئا ما آخر من التحقيقات التي أجريت في الجيش، بل ربما في

المنطقة ذاتها التي قتل فيها مقاتل من كتيبة شمشون، أول من أمس، فلسطينيا جريحا دون أن يعرض هذا حياته للخطر.

حاول وزراء في المجلس الوزاري خلق خازوق لايزنكوت في الجلسة التي عقدت بعد بضعة أيام من الخطاب. ولكن رئيس الأركان لم يتشوش. إذا كنتم تريدون تغيير تعليمات فتح النار فیتعين عليكم أن تزيحوني من منصبی، قال لهم. وشرح آيزنكوت بانه لو كان يسمح بإطلاق النار على كل من يحمل سكيناً أو مقصاً لكان مئات آخرون من القتلى الفلسطينيين. وعندما سُئل، هذا الأسبوع، في مداوات مغلقة، قبل حادثة الخليل، أول من أمس، إذا كان نادماً على الخطاب، أوضح بانه ليس نادماً على الإطلاق. فتعليمات فتح النار، قال، لا يمكن أن يغيرها إلا النائب العسكري الرئيس والمستشار القانوني للحكومة.

لقد بدت حادثة أول من أمس، الأخطر ليس فقط في موجة «الإرهاب» الحالية، حين يكون لا يزال الجيش يصر على عدم تسميتها انتفاضة، بل في السنوات الأخيرة. فهذه الحادثة لا تشبه الحدث الذي خرج فيه قائد لواء بنيامين، العقيد إسرائيل شومير، من سيارته وأطلق النار نحو راشقي الحجارة أو المقدم شالوم آيزنر الذي هاجم متظاهرين بسلاحه الشخصي، وهي حوادث يمكن ربما تعليلها بفقدان السيطرة تحت الضغط أو النشاط العملياتي. فالصور هذه المرة تتحدث من تلقاء ذاتها. وهي باعثة على القلق ليس فقط بسبب إطلاق النار، بل بسبب السلوك غير المبالي لباقي الجنود والقادة الذين كانوا في الموقع.

هكذا تتصرف أيضا قوى الأخلاء المدنية. لم يبلغ أحد منهم عن الحدث. وشريط «بتسيلم» فقط هو الذي رفع القصة إلى علم القادة العسكريين وتحقيق الشرطة العسكرية. حين يقول مقربو الجندي انه «أطلق النار لأنه خاف أن يكون المخرب مع حزام ناسف»، فانهم يقدمون رواية إشكالية: إذا فكر هكذا، فلماذا لم يطلق النار فوراً بل استغرقه ست دقائق لعمل ذلك؟ وماذا عن باقي المقاتلين، أولم يلاحظوا الحزام؟ يمكن التقدير بان الجندي سيكون صعباً عليه أن يخرج من التحقيق دون لائحة اتهام بالقتل غير المتعمد وربما المتعمد، وسيمكث في المعتقل إلى ان يتخذ الادعاء العسكري العام قراراً في الموضوع.

مع كل الانتقاد الخطير لسلوك الجندي، تستحق الثناء معالجة قيادة الجيش الإسرائيلي، والتي كانت صحيحة وفورية. فالحدث يعلمنا أيضا بان لوجود ونشاط منظمات مثل «بتسيلم» أهمية كبيرة، وخيراً يفعل الجيش إذا ما شدد التعاون معها، إذ وحده لا يمكنه أن يقضي على حالات خطيرة كهذه.

وكلمة عن لواء كفير الذي ينتمي له الجندي مطلق النار. فهذا اللواء المرقط يوجد في قلب الاحتكاك في «المناطق»، وهي مهمة غير سهلة. وخلافاً لألوية أخرى تخرج للانتعاش في جبهات أخرى، فان

مقاتلي «كفير» يتواجدون بشكل دائم في القرى، في الحواجز، وفي الاعتقالات. وفي السنة الأخيرة، مع تسلّم قائد جديد للواء هو العميد غي حزوت، جرى عمل جذري لاقتلاع ظواهر مرفوضة. يبدو أنه رغم الانخفاض في حجم الحالات الخطيرة، لا يزال لقائد اللواء المزيد من العمل ليقوم به.

«يديعوت»

الأيام، رام الله، 2016/3/26

٥. كاريكاتير:



القدس

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/3/26